كتاب: العين

عاب : العَيْبُ والعابُ الأَمْرُ الذي يَصِير به الشيءُ عَيْبَةً أي مَقَرًا للنقْص وعِبْتُه جَعَلتُه مَعِيباً إما بالعفل كما قال: ﴿فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾، وإما بالقول، وذلك إذا ذَمَمْتُهُ نحو قولك عِبْتُ فُلاناً، والعَيْبَةُ مَا يُسْتَرُ فيه الشيءُ، ومنهُ قولُه عليه الصلاةُ والسلامُ: «الأَنْصَارُ كَرِشِتي وَعَيْبَتِي» أي موضِعُ سرِّي.

عبأ : ما عَبَأْتُ به أي لم أُبالِ به، وَأَصْلُهُ مِنَ العَبْءِ أي الثِّقْلِ كأنه قال ما أرَى له وَزْناً وَقَدْراً قال: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي﴾ وقيلَ أَصْلُهُ مِنْ عَبَأْتُ الطِّيبَ كأنه قيلَ ما يُبْقِيكُمْ لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ.

عبد : العُبُودِيَّةُ إِظْهَارُ التَّذَلُّلِ، والعبادَةُ أَبْلَغُ منها لأنها غايةُ التَّذَلُّلِ وَلا يَسْتَحِقُّهَا إلا مَنْ له غايةُ الإِفْضَالِ وهو اللَّهُ تعالى ولهذا قال: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ والعِبادةُ ضَرْبَانِ: عِبادةٌ بالتَّسْخِيرِ وهو كما ذَكَرْناهُ في السُّجودِ، وَعِبَادَةٌ بالاخْتِيار وهي لِذَوِي النُّطق وهي المأمورُ بها في نحو قولِهِ: ﴿وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ﴾ والعَبْدُ يُقالُ على أربعة أضرُبٍ:

الأوَّلُ: عَبْدٌ بحُكْم الشَرْعِ وهو الإنسانُ الذي يَصِحُّ بَيْعهُ وابْتِيَاعُهُ نحو: ﴿وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ﴾.

الثاني: عَبْدٌ بالإيجادِ وذلك ليسَ إلاّ للَّهِ وإيَّاهُ قَصَد بقوله: ﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾.

والثالثُ: عَبْدٌ بالعِبَادَةِ والخِدْمَة والناسُ في هذا ضرْبان:

عَبْدٌ لِلَّه مُخْلِصاً وهُوَ المَقْصُودُ بقولِهِ: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا - إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ﴾.

وَعَبْدٌ لِلدُّنْيَا وَأَعْرَاضِهَا وهُوَ المُعْتَكِفُ عَلَى خِدْمَتِهَا وَمُرَاعَاتِهَا وإيَّاهُ قَصَدَ النَّبي

عليه الصلاة والسلام بقولهِ: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّرْهَمِ، تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ» وعَلَى هذا النحو يَصحُّ أنْ يُقالَ ليسَ كلُّ إنْسَانٍ عَبْداً لِلَّهِ فَإنَّ العَبْد عَلَى هذا بمعنَى العابِدِ، لٰكِنِ العَبْدُ أَبْلَغُ مِنَ العابِد والناسُ كلُّهمْ عِبَادُ اللَّهِ بَل الأشيَاءُ كلُّها كذلك لكِنْ بَعْضُهَا بالتَّسْخِير وبعْضُهَا بِالاخْتِيَار وَجَمْعُ العَبْد الذي هو مُسْتَرَقٌّ عبيدٌ وقيل عِبدًا، وَجَمْعُ العَبْدِ الذي هوَ العابِدُ عِبَادٌ، فَالعَبيدُ إذا أُضِيفَ إلى اللَّهِ أعَمُّ مِنَ العِباد. ولهذا قال: ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ فَنَبَّهَ أنه لا يَظْلِمُ مَنْ يَخْتَصُّ بِعبَادتِه وَمَن انْتَسَبَ إلى غَيرِهِ من الّذينَ تَسَمَّوْا بعَبْد الشمس وعَبْد اللّاتِ ونحو ذلك. وَعَبَّدْتُ فُلاناً إذا ذَلَّلتَه وإذا اتَّخَذْتَهُ عَبْداً، قال تعالى: ﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

عبث: العَبَثُ أَنْ يَخْلِطَ بِعَمَلِهِ لَعِباً، قَالَ: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ﴾ وَيُقَالُ لِما ليسَ له غَرَضٌ صحيحٌ عَبَثٌ، قَال: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا﴾.

عبر: أصلُ العَبْرِ تجاوُزٌ مِنْ حَالٍ إلى حَال، فأَمّا العُبُور فَيَخْتَصُّ بِتَجَاوُزِ المَاءِ إمّا بِسِبَاحَةٍ أو في سَفِينَةٍ أو على بَعِيرٍ أو قَنْطَرَةٍ، وقيلَ عابرُ سَبِيلٍ، قال تعالى: ﴿إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ﴾، وَعَبَرَ القَوْمُ إذا ماتُوا كأنّهُمْ عَبَرُوا قَنْطَرَةَ الدُّنْيَا، وأما العبارَةُ فهي مُخْتَصَّةٌ بالكلامِ العابِرِ الهَوَاءِ مِنْ لِسَانِ المُتَكَلِّمِ إلى سَمْعِ السَّامِعِ، وَالاعْتِبَارُ وَالعِبْرَةُ بالحالَةِ التي يُتَوَصَّلُ بها مِنْ مَعْرِفَةِ المُشَاهَدِ إلى ما ليسَ بِمُشَاهَدٍ، قال: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً ـ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ وَالتَّعْبِيرُ مُخْتَصٌّ بِتَعْبِيرِ الرُّؤْيَا وهو العابرُ مِنْ ظاهِرِها إلى باطِنِهَا نحوُ: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ وهو أخَصُّ مِنَ التَّأْوِيلِ فَإنَّ التَّأْوِيلَ يقالُ فيه وفي غَيْرِهِ.

عبس: العُبُوسُ قُطُوبُ الوَجْهِ مِنْ ضِيقِ الصَّدْرِ قال: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ ومنه قيلَ يَوْمٌ عَبُوسٌ، قال: ﴿يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾.

عبقر: عَبْقَرٌ قيلَ هو مَوْضِعٌ لِلْجِنِّ يُنْسَبُ إليه كُلُّ نادِرٍ مِنْ إنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ

وَثَوْبٍ، قال: ﴿وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ وهو ضَرْبٌ مِنَ الفُرُش فيما قيلَ جَعَلَهُ اللَّهُ تعالى مَثَلاً لِفُرُشِ الجَنَّةِ.

عتا : العُتُوُّ النُّبُوُّ عَن الطاعَةِ، يُقالُ عَتَا يَعْتُو عُتُوًّا وَعِتِيًّا، قال: ﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا - فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ - مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ أي حالةٍ لا سَبِيلَ إلَى إصْلاحِهَا وَمُدَاواتِهَا.

وقوله تعالى: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ قيلَ العِتِيُّ هٰهُنا مَصْدرٌ، وقيل هو جمْعُ عاتٍ، وقيل العاتي الجاسِي.

عتب : العَتَبُ كلُّ مَكانٍ نابٍ بِنازِلِهِ، وَاسْتُعِيرَ العَتْبُ والمَعْتَبَةُ لِغلْظَةٍ يجِدُهَا الإنْسَانُ في نَفْسِه عَلَى غَيْرِهِ وَأصلهُ مِنَ العَتبِ.

وقولهُمْ أعْتَبْتُ فُلاناً أي أبْرَزْتُ له الغِلْظَة التي وُجِدَتْ له في الصَدْر، وَأعْتَبْتُ فُلاناً حَملْتُه عَلَى العتْبِ. ويُقالُ أعْتَبْتُه أي أزَلْتُ عَتْبَهُ عنه نحو أشْكَيْتُه، قال: ﴿فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ﴾ وَالاسْتِعْتَابُ أن يَطْلُبَ مِن الإنْسَانِ أنْ يَذْكُرَ عَتْبَهُ لِيُعْتَبَ، يُقالُ اسْتَعْتَبَ فُلانٌ، قال: ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ يُقال لَكَ العُتْبَى وهوَ إزالةُ ما لأجْلِه يُعْتَبُ.

عتد : العَتَادُ ادِّخَارُ الشيءِ قَبلَ الحاجَّةِ إليه كالإعْدادِ والعَتِيدُ المُعِدُّ والمعَدُّ، قال: ﴿هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ - رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ أي مُعْتَدٌّ أعمَالَ العِبَادِ وقولُهُ: ﴿أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ قيل هو أفْعَلْنَا مِنَ العَتَادِ وَقيلَ أصْلُه أعْدَدْنَا فأُبْدِلَ مِنْ إحْدَى الدَّالَين تَاءٌ.

عتق : العَتِيقُ المُتَقَدِّمُ في الزمانِ أو المكَان أو الرُّتْبةِ ولذلك قيلَ لِلْقَدِيم عَتِيقٌ وَلِلْكَرِيم عَتِيقٌ وَلِمَنْ خَلا عَنِ الرِّقِّ عَتِيقٌ، قال تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ قيل وصَفهُ بذلك لأنهُ لم يزَلْ مُعْتقاً أنْ تَسُومَهُ الجَبابِرَةُ صَغاراً. وَعَتَقَ الفَرَسُ تقدّم بِسَبْقه، وَعَتَقَ مِنِّي يمِينٌ: تَقَدَّمَتْ.

عتل : العَتْلُ الأخْذُ بمَجَامِعِ الشيءِ وجَرُّهُ بِقَهْرٍ كَعَتْلِ البَعِير، قال: ﴿فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾ وَالعُتُلّ الأكُولُ المَنُوعُ الذي يَعْتِلُ الشيءَ عَتْلاً، قال: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾.

عثر : عَثَر الرَّجُلُ يَعْثُرُ عِثَاراً وَعُثُوراً إذا سَقَط، وَيُتَجَوَّزُ بِه فِيمَنْ يَطّلِعُ عَلَى أمْرٍ مِنْ غَيْر طَلَبِه، قال تعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا﴾ يُقالُ عَثَرْتُ على كذا، قال: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أي وقفْنَاهُمْ عليهمْ منْ غير أنْ طلَبُوا.

عثى : العَيْثُ وَالعِيْثُ يَتقَارَبان نحوُ جَذَبَ وجَبَذ إلاّ أنَّ العَيْثَ أكثَرُ ما يُقالُ في الفسَادِ الذي يُدْرَكُ حِسًّا، والعِيْثُ فيما يُدْرَكُ حُكْماً. يُقالُ عَثِيَ يَعْثَى عِيْثًا وَعَلَى هذا: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ وعَثا يَعْثُو عُثُوًّا.

عجب : العَجَبُ والتَّعَجُّبُ حالةٌ تَعْرِضُ للإنْسان عِنْد الجَهْل بسَبب الشيءِ ولهذا قالَ بَعْضُ الْحُكماءِ: العَجَبُ ما لا يُعْرَفُ سَبَبُهُ ولهذا قيل لا يَصِحُّ عَلَى اللَّهِ التَّعَجُّب إذ هوَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ لا تَخْفى عليه خافِيَةٌ. يُقالُ عَجِبْتُ عَجَباً ويُقالُ للشيءِ الذي يُتَعَجَّبُ منه عَجبٌ، وَلِمَا لم يُعْهَدُ مِثْلُه عَجِيبٌ، قال: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ﴾ تنبيهاً أنهم قد عَهِدُوا مِثْل ذٰلك قَبْلَهُ، وقولهُ: ﴿بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم - كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾ أي ليسَ ذٰلك في نهايَةِ العَجَبِ بَلْ في أُمورنا ما هوَ أعْظَمُ وَأعْجَبُ منه: ﴿قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ أي لم يُعْهَدْ مِثْلهُ وَلم يُعْرَفُ سَبَبُهُ وَيُسْتَعَارُ مَرَّةً للمُونَق فَيُقَالُ أعْجَبَني كذا أي رَاقَني، قال: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ﴾ وقال: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ أي عَجِبْتَ مِنْ إنكارِهِمْ للْبَعْثِ لِشدّةِ تَحَقُّقِك مَعرفَتهُ ويَسْخَرُونَ لجَهْلِهِمْ، وقيلَ عَجِبْتَ مِنْ إنْكَارِهِمُ الوَحْيَ وَقَرَأَ بعضهُم: بَلْ عَجِبْتُ بضمّ التاء وليسَ ذٰلك إضافةَ المُتَعَجِّب إلى نفسِه في الحَقِيقَةِ بَلْ مَعْنَاهُ أنه مِمَّا يُقالُ عِنْدَهُ عَجِبْتُ، أَو يَكونُ عَجِبْتُ مُسْتَعَاراً بمعْنَى أَنكَرْتُ نحوُ: ﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ - إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ﴾.

عجز : عَجُزُ الإنْسَانِ مُؤَخَّرُهُ وبِهِ شُبِّهَ مَؤَخَّرُ غيرِهِ، قال: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ والعَجْزُ أَصْلُهُ التَّأَخُّرُ عنِ الشيءِ وَحُصُولُهُ عنْدَ عَجُزِ الأمْرِ أي مُؤَخَّرِهِ كما ذُكِرَ في الدُّبُرِ، وصارَ في

التَّعَارُفِ اسماً للقُصُورِ عَنْ فِعْلِ الشيءِ وهو ضِدُّ القُدْرَةِ، قال: ﴿أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ﴾ وَأَعْجَزْتُ فُلاناً وَعَجَّزْتُهُ وعاجَزْتُهُ جَعلْتُهُ عاجزاً، قال: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ ـ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ وَقُرِىءَ مُعجِّزِينَ، فمُعَاجزِينَ قيلَ مَعْنَاهُ ظانِّينَ وَمُقَدِّرينَ أنهُمْ يُعْجزُونَنا لأنهُمْ حَسِبُوا أَنْ لا بَعْثَ ولا نُشُورَ فيكُونُ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ، وهذا في المعنى كقولهِ: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا﴾ وَمُعْجِزِينَ يَنْسُبُونَ إلى العَجْزِ مَنْ تَبِعَ النبيَّ ﷺ وذلك نحوُ جَهَّلْتُهُ وَفَسَّقْتُهُ أي نَسَبْتُهُ إلى ذلك. وقيل مَعْناهُ مُثَبِّطينَ أي يُثَبِّطُونَ الناسَ عَن النبيّ ﷺ كقوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ وَالعَجُوزُ سُمِّيَتْ لِعَجْزِهَا في كثيرٍ مِنَ الأمُورِ، قال: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ﴾.

عجف: قال: ﴿سَبْعُ عِجَافٌ﴾ جمْعُ أعْجَفَ وَعَجْفَاءَ أي الدَّقِيقِ منَ الهُزَالِ مِنْ قَوْلِهِمْ نَصْلٌ أعْجَفُ دَقيقٌ، وعَجَفَتْ نَفْسِي عَنِ الطَّعَامِ وَعَنْ فُلانٍ أي نَبَتْ عنهما.

عجل: العَجَلَةُ طَلَبُ الشيءِ وَتَحَرِّيهِ قبلَ أوانِهِ وهو مِنْ مُقْتَضَى الشَّهْوَةِ فلذلك صارَتْ مَذْمُومَةً في عامَّةِ القرآنِ حتى قيلَ العَجَلَةُ منَ الشَّيْطَانِ، قال: ﴿سَأُورِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ـ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ ـ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ ـ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ﴾ فذكَرَ أنَّ عَجَلَتَهُ وَإِنْ كانَتْ مَذْمُومَةً فالذي دعا إليها أمرٌ محمودٌ وهو طَلَبُ رِضَا اللَّهِ تعالى، قال: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾ قال بعضُهُمْ مِنْ حَمَإٍ وَليسَ بشيءٍ بَلْ تنْبِيهٌ عَلَى أنهُ لا يَتَعَرَّى منْ ذٰلك وأنَّ ذٰلك أحدُ الأخلاقِ التي رُكِّبَ عليها وعلى ذٰلك قال: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾، وقولُهُ: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ﴾ أي الأعراضَ الدُّنيويّةَ، وَهَبْنا ما نشَاءُ لمَنْ نُريدُ أنْ نُعْطِيَهُ ذلك: وَالعِجْلُ وَلَدُ البَقَرَةِ لِتصَوُّرِ عَجلَتِهَا التي تَعْدِمُ منه إذا صارَ ثَوْراً، قال: ﴿عِجْلًا جَسَدًا﴾.

عجم: العُجْمَةُ خِلافُ الإبَانَةِ،

والإعْجَامُ الإبْهَامُ، والعَجَمُ خِلافُ العَرَبِ، والعَجَمِيُّ مَنْسُوبٌ إليهِمْ، والأعْجَمُ مَنْ في لِسانِهِ عُجْمَةٌ عرَبِيًّا كانَ أو غَيْرَ عَرَبِيٍّ اعْتِبَاراً بِقِلَّةِ فَهْمِهِمْ عَن العَجَمِ. والأعجَمِيُّ مَنْسُوبٌ إليه، قال: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ﴾ عَلَى حَذْفِ اليآتِ، قال: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ﴾ وَأعْجَمْتُ الكلامَ ضِدُّ أعرَبْتُ، وأعجَمْتُ الكِتَابَةَ أزَلْتُ عُجْمَتها نحوُ أشْكَيْتُهُ إذا أزَلْتُ شِكَايَتَهُ.

عد : العَدَدُ آحادٌ مُرَكَّبةٌ وقيلَ تَرْكِيبُ الآحادِ وَهُمَا وَاحِدٌ قال: ﴿عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ﴾ وقولهُ تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ فذِكْرُهُ لِلْعَدَدِ تنْبِيهٌ عَلَى كَثْرَتِهَا والعدُّ ضمُّ الأعْدادِ بَعْضِهَا إلى بَعْضٍ، قال تعالى: ﴿لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ـ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ﴾ أي أصحَابَ العَدَدِ والحِسابِ. وقال تعالى: ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ ويُتَجَوَّزُ بالعَدِّ عَلَى أوْجُهٍ؛ يقالُ شيءٌ مَعدُودٌ وَمَحْصُورٌ للقليلِ مُقابلةً لِمَا لا يُحْصَى كَثْرَةً نحوُ المُشَارِ إليْهِ بقولهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وعلى ذلك: ﴿إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ أي قَليلةً لأنَّهُمْ قالُوا نُعَذَّبُ الأيَّامَ التي فيها عَبَدْنا العِجْل، ويُقالُ على الضِّدِّ من ذٰلك نحوُ: جيْشٌ عَدِيدٌ: كثِيرٌ، وإنهُمْ لَذُو عَدَدٍ، أي هم بحيْثُ يجِبُ أن يُعَدُّوا كثْرَةً، فيقالُ في القَلِيل هو شيْءٌ غيْرُ مَعْدُودٍ، وقولُه: ﴿فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ يَحْتَمِلُ الأمْرَيْن، ومنه قولُهم: هذا غيْرُ مُعْتدٌ به، وله عُدَّةٌ أي شيءٌ كثِيرٌ يُعدُّ من مَالٍ وَسِلاحٍ وغيرِهما، قال: ﴿لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً﴾ وَالعِدَّةُ هي الشيءُ المَعْدُودُ، قال: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ﴾ أي عَددَهم وقولُه: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ أي عليه أيّامٌ بِعَددِ ما فاتهُ من زَمانٍ آخَرَ غيْرِ زمانِ شهْرِ رمضانَ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ﴾ والعِدَّةُ عِدَّةُ المرْأةِ وهي الأيّامُ التي بانْقضائِها يحلُّ لها التزوُّجُ، قال: ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾ والإعْدادُ منَ العدِّ كالإسْقاءِ مِنَ السَّقْي فإذا قيلَ أعْدَدْتُ هذا لكَ أي

جعلْتُه بحيثُ تَعُدُّهُ وَتتناوله بحسَبِ حاجتِك إليه، قال: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم﴾ وقولُه: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾ قيلَ هو منه.

عدا: العَدْوُ التَّجاوُزُ وَمُنافاةُ الالْتِئامِ فَتَارَةً يُعْتَبَرُ بالقَلْبِ فيُقالُ له العَدَاوَةُ وَالمُعَادَاةُ، وَتَارَةً بالمَشْي فيُقالُ له العَدْوُ، وتارَةً في الإخْلالِ بالعَدَالَةِ في المُعَامَلَةِ فيُقالُ له العُدْوَانُ وَالعَدْوُ، قال: ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾. فَمِنَ المُعَادَاةِ يُقالُ رَجُلٌ عَدُوٌّ وَقَوْمٌ عَدُوٌّ، قالَ: ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ وقد يُجْمَعُ عَلَى عِدًى وَأَعْدَاءٍ، قَالَ: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ﴾ والعَدُوُّ ضَرْبَانِ:

أَحَدُهُمَا: بِقَصْدٍ مِنَ المُعَادِي نحوُ: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ﴾.

والثاني: لا بقَصْدِهِ بَلْ تَعْرِضُ له حالةٌ يَتَأَذَّى بها كما يَتَأَذَّى مِمَّا يَكُونُ مِنَ العِدَى نحوُ قولِهِ: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيَ إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾.

وَالاعْتِدَاءُ مُجَاوَزَةُ الحَقِّ، قال: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا﴾ وقال: ﴿وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ﴾ وقال: ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ أي مُعْتَدُونَ أو مُعادُونَ أو مُتَجاوِزُونَ الطَّوْرَ مِن قولِهِمْ عدا طَوْرَهُ: ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ فهذا هو الاعْتِدَاءُ على سَبِيلِ الابْتِدَاءِ لا على سَبِيلِ المَجَازَاة لأنه قال: ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ أي قابِلُوهُ بِحَسَبِ اعْتِدَائِهِ وَتَجَاوَزُوا إليه بحَسَبِ تَجَاوُزِهِ. وَمِنَ العُدْوَانِ المَحْظُورِ ابْتِدَاءُ قولِهِ: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ وَمِنَ العُدْوَانِ الذي هو على سَبِيلِ المُجَازَاةِ وقولهُ تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ أي غَيْرَ بَاغٍ لِتَنَاوُلِ لَذَّةٍ ولا عادٍ أي مُتَجَاوِزٍ سَدَّ الجُوعَةِ، وقيلَ غَيْرَ بَاغٍ على الإمامِ ولا عادٍ في المَعْصِيَةِ طَرِيقَ المُخْتِينَ. وقد عَدَا طَوْرَهُ تَجَاوَزَهُ وتَعَدَّى إلَى غَيْرِهِ وقولهُ: ﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ﴾ أي الجانِبِ المُتَجاوَزِ لِلْقُرْبِ.

عدس: العَدَسُ الحَبُّ المعْرُوفُ،

قال: ﴿وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾.

عدل: العَدالةُ والمُعادلةُ لفظٌ يقتضي معنى المُساواة ويُستعملُ باعتبار المضايَفَةِ والعَدْلُ والعِدْل يتقارَبان، لكن العَدْلُ يُستعملُ فيما يُدْرَكُ بالبصِيرة كالأحكام، وعَلَى ذٰلك قولُه: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ والعِدْلُ والعَدِيلُ فيما يُدْرَكُ بالحاسَّة كالمَوْزُوناتِ وَالمَعْدُوداتِ والمكِيلاتِ، فالعَدْلُ هو التَّقسيطُ عَلَى سَوَاءٍ، وعَلَى هذا رويَ بالعَدْل قَامَتِ السَّمٰواتُ وَالأرضُ تنبيهاً أنه لو كَانَ رُكْنٌ منَ الأرْكَانِ الأربعة في العالَم زَائِداً عَلَى الآخَرِ أوْ نَاقِصاً عنه عَلَى مُقْتَضى الحكْمة لم يكُنِ العالَمُ مُنتظماً. وَالعَدْلُ ضَرْبَان: مُطْلقٌ يقْتضي العَقلُ حُسْنَه وَلا يكُونُ في شيءٍ مِن الأزْمِنةِ مَنْسُوخاً ولا يُوصَفُ بالاعْتِدَاءِ بوَجْهٍ نحو الإحْسَانِ إلى مَنْ أحسنَ إليْك وَكَفِّ الأذِيَّةِ عَمَّنْ كفَّ أذاهُ عنْكَ. وَعدْلٌ يُعْرَفُ كوْنُهُ عَدْلاً بالشَّرْع، وَيمكِنُ أن يكُونَ منْسُوخاً في بعْض الأزْمنة كالقِصاصِ وَأُرُوشِ الجِناياتِ، وَأصل مالِ المُرْتدِّ. ولذلك قـــال: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ﴾ وقال: ﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ فسمِّيَ اعْتداءً وَسَيئة، وهذا النحوُ هو المعْنيُّ بقوْله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ فإنّ العدْلَ هو المُسَاوَاةُ في المكافأةِ إنْ خَيْراً فخيْرٌ وَإنْ شَرًّا فَشرٌّ، وَالإحْسَانُ أن يُقابلَ الخَيْرُ بأكْثرَ منه والشرُّ بأقلَّ منه، وَرجُلٌ عَدْلٌ عادِلٌ وَرِجَالٌ عَدْلٌ، يُقَالُ في الوَاحِدِ وَالجمع.

وَأَصْلهُ مصْدرٌ كقولِه: ﴿وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ أي عدَالة، قَال: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾ وقولُه: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ فإشَارَةٌ إلى ما عليهِ جِبِلَّةُ النَّاسِ من الميْل، فَالإنْسَانُ لا يقْدِرُ عَلَى أنْ يُسَوِّيَ بَيْنَهُنّ في المحبَّة، وقـــولُـــه: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً﴾ فإشَارةٌ إلى الْعدل الذِي هو القَسْمُ وَالنفقة، وقولُه: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ أي ما يُعادِلُ منَ الصِّيَامِ الطَّعَام، فيُقَالُ لِلْغِذَاءِ عَدْلٌ إذا اعْتُبِرَ فيه معْنى المُسَاوَاةِ. وَقولهُمْ: ﴿لا يُقْبَلُ مِنهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ﴾ فالعَدْلُ قيلَ هو كنايةٌ

عنِ الفَريضةِ وَحقيقتُه ما تَقدّم، والصَّرْفُ النّافلةُ وهو الزِّيادة عَلَى ذٰلك فَهُمَا كَالْعَدْلِ وَالإِحْسَان. وَمَعْنى أنه لا يُقبلُ منهُ أنه لا يكُونُ له خَيْرٌ يُقبلُ منه، وَقولُه: ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ أي يجْعلون لـه عَـدِيـلاً فَـصـار كـقـولـه: ﴿هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ﴾ وقيلَ يَعْدِلُونَ بأَفْعَالِهِ عنه وَيَنْسِبُونَها إلى غَيْرِهِ، وقيلَ يَعْدِلُونَ بعبادتهِمْ عنه تعَالى، وقولُه: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ يصحُّ أنْ يكُونَ عَلَى هذا كأنه قالَ يَعْدِلُونَ به، وَيصِحُّ أَنْ يكُونَ منْ قولِهِمْ عَدَلَ عنِ الحَقِّ إذا جَارَ عُدُولاً.

عدن : ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾ أي اسْتِقْرَارٍ وَثَبَاتٍ، وَعَدَنَ بمكانِ كذا اسْتَقَرَّ.

عذب : ماءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ بَارِدٌ، قال: ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ وَأَعْذَبَ القَوْمُ صَارَ لَهُمْ ماءٌ عَذْبٌ وَالعَذَابُ هو الإِيجَاعُ الشَّدِيدُ وقد عَذَّبَهُ تعْذِيباً أَكْثَرَ حَبْسَهُ في العذابِ، قَال: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا ـ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ أي ما كانَ يُعَذِّبُهُمْ عَذابَ الاسْتِئْصَالِ، وقولُهُ: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ﴾ لا يُعَذِّبَهُمْ بالسَّيْفِ واخْتُلِفَ في أَصْلِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هو مِنْ قولِهِمْ عَذَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَ المَأْكلَ والنَّوْمَ فهو عاذِبٌ وَعَذُوبٌ، فالتَّعْذِيبُ في الأَصْلِ هو حَمْلُ الإِنْسَانِ أَنْ يَعْذِبَ أي يَجُوعَ وَيَسْهَرَ، وقيلَ أَصْلُهُ مِنَ العَذْبِ فَعَذَّبْتُهُ أَي أَزَلْتُ عَذْبَ حَياتِه عَلَى بِنَاءِ مَرَّضْتُهُ وَقَذَّيْتُهُ، وقيلَ أَصْلُ التَّعْذِيبِ إِكْثَارُ الضَّرْبِ بِعَذَبَةِ السَّوْطِ أي طَرَفِهَا، وقد قال بعْضُ أَهلِ اللُّغَةِ: التَّعْذِيبُ هُوَ الضَّرْبُ، وقيلَ هُو مِنْ قولِهِمْ ماءٌ عَذَبٌ إذا كانَ فيه قَذًى وكَدَرٌ فيكُونُ عَذَّبْتُهُ كقولك كَدَّرْتُ عَيْشَهُ وزَلَّقْتُ حيَاتَهُ.

عذر : العُذْرُ تَحَرِّي الإِنْسَانِ مَا يَمْحُو بِهِ ذُنُوبَهُ. وَيقالُ عُذْرٌ وعُذُرٌ وذلك على ثلاثَةِ أضْرُبٍ: إمّا أنْ يقُولَ لم أفعَلْ أو يَقُولَ فَعَلْتُ لأجْلِ كذا فَيَذْكُرُ مَا يُخْرِجُهُ عَنْ كَوْنِهِ مُذْنِباً، أو يقُولَ فَعَلْتُ ولا أعُودُ ونحوَ ذٰلك منَ

المَقَالِ. وهذا الثالثُ هو التَّوْبَةُ فكلُّ تَوْبَةٍ عُذْرٌ وليسَ كلُّ عُذْرٍ تَوْبَةً، وَاعْتَذَرْتُ إليه أَتَيْتُ بِعُذْرٍ، وَعَذَرْتُهُ قَبِلْتُ عُذْرَهُ، قال: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا﴾ وَالمُعْذِرُ مَنْ يرَى أنّ لهُ عذْراً وَلا عُذْرَ لَه، قال: ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾ وقُرِىءَ المُعْذِرُونَ أي الذِينَ يَأْتُونَ بالْعُذْرِ. قال ابنُ عباسٍ: لَعَنَ اللَّهُ المُعذِّرِينَ ورحِمَ المُعذَّرِينَ، وقولُهُ: ﴿قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ فهوَ مصْدَرُ عذَرْتُ كأنه قيل أطلُبُ منهُ أنْ يَعْذُرني، وَأعذرَ: أتى بما صَارَ به مَعْذُوراً، قال بعْضُهُمْ: أصلُ العُذْرِ مِنَ العَذِرَةِ وهو الشيءُ النجِسُ فقيلَ عذَرْتُ الصَّبيَّ إذا طهَّرْتهُ وأزَلْتَ عُذْرتَه، وَكذا عَذَرْتُ فُلاناً أَزَلْتُ نجَاسَةَ ذَنْبِه بالعَفْوِ عنه كقوْلِكَ غَفَرْتُ له أي سَتَرْتُ ذَنْبَهُ.

وَأَصْلُ العَذِرةِ فِنَاءُ الدَّارِ وَسُمِّيَ مَا يُلْقَى فيه باسْمِهَا.

عرّ: قال: ﴿وَأَطْعِمُوا ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ وهو المُعْتَرِضُ للسُّؤَال، يُقَالُ عَرَّهُ يَعُرُّهُ وَاعْتَرَرْتُ بِك حَاجَتي، وَالعَرُّ وَالعُرُّ الجَرَبُ الذي يعُرُّ البَدَنَ أي يَعْتَرِضُه، ومنه قيلَ لِلْمَضَرَّةِ مَعَرَّةٌ تشبيهاً بالعُرِّ الذي هو الجَربُ، قال: ﴿فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.

عرب: العَرَبُ وَلَدُ إسمَاعِيلَ وَالأعْرَابُ جَمْعُهُ في الأصل وَصَارَ ذٰلك اسما لِسُكَّانِ البَادِيَة: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾.

والعَرَبِيُّ المُفْصِحُ، والإعْرَابُ البَيَانُ يقالُ: أعْرَبَ عنْ نَفْسِهِ. وفي الحديث: «الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا» أي تُبَيِّنُ وإعرابُ الكلامِ إيضَاحُ فصاحَتِه، وخُصَّ الإعْرَابُ في تَعَارُفِ النَّحْوِيِّينِ بالحرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ المُتعاقِبَةِ عَلَى أواخِرِ الكَلِمِ، والعَرَبِيُّ الفَصِيحُ البَيِّنُ من الكلامِ، قال: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾، وَامْرَأَةٌ عَرُوبةٌ مُعْرِبَةٌ بحالِها عنْ عِفَّتِهَا وَمَحَبَّةِ زوْجِها، وَجَمْعُهَا عُرُبٌ، قال: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ وَعَرَّبْتُ عليه إذا رَدَدْتَ مِنْ حيْثُ الإعْرَابُ. وفي الحديث: «عَرِّبُوا عَلَى الإمَامِ». وقولُهُ: ﴿حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾ قيل مَعْنَاهُ مُفْصِحاً يُحِقُّ الحَقَّ وَيُبْطِلُ

الباطلَ، وقيلَ معْنَاهُ شَرِيفاً كريماً منْ قوْلِهِمْ عُرْبٌ أَتْرَابٌ أو وَصْفُهُ بذلك كوَصْفِهِ بكريم في قولهِ: ﴿كِتَٰبٌ كَرِيمٌ﴾ وقيل معْنَاهُ مُعْرِباً مِن قولِهِمْ: عَرُبُوا عَلَى الإمامِ، وَمَعْنَاهُ ناسِخاً لِما فيه منَ الأَحكامِ، وقيلَ مَنْسُوبٌ إلى النَّبيّ العَرَبيِّ، وَالعَرَبيُّ إذَا نُسِبَ إليه قيل عَرَبيٌّ فيكُونُ لَفْظُهُ المنْسُوبِ إليه.

عرج : العُرُوجُ ذَهَابٌ في صُعُودٍ، قال: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ﴾ وَالمَعارِجُ المَصاعِدُ قال: ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ وَلَيْلَةُ المِعْرَاجِ سُمِّيَتْ لِصُعُودِ الدُّعَاءِ فيها إشَارَةً إلى قولِهِ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ وَعَرَجَ عُرُوجاً وعَرَجَاناً مَشَى مَشْيَ العارِجِ أي الذاهِبِ في صُعُودٍ كما يقالُ دَرَجَ إذا مَشَى مَشْيَ الصاعِدِ في دَرَجِهِ، وَعَرِجَ صارَ ذٰلك خِلْقَةً له.

عرجون : ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾ أي ألْفافِهِ منْ أغْصانِه.

عرش : العَرْشُ في الأصْلِ شيءٌ مُسَقَّفٌ، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ، قال: ﴿وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ ومنهُ قِيلَ عَرَشْتُ الكَرْمَ وعَرَّشْتُهُ إذا جَعَلْتَ لهُ كَهَيْئَةِ سَقْفٍ، قال: ﴿مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ - وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ - وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ﴾ قال أبُو عُبَيْدَةَ: يبْنُونَ، وَاعتَرَشَ العِنَبَ رَكَّبَ عَرْشَهُ، وسُمِّيَ مَجْلِسُ السُّلْطَانِ عَرْشاً اعْتِباراً بِعُلُوِهِ. قال: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ وكُنِّيَ بهِ عَنِ العِزِّ وَالسُّلْطَانِ وَالمَمْلَكَةِ، وَعَرْشُ اللَّهِ ما لاَ يَعْلَمُهُ البَشَرُ على الحَقِيقَةِ إلاَّ بالاسْمِ، وليسَ كما تَذْهَبُ إليه أوهامُ العامَّةِ فإنه لو كانَ كذلك لكانَ حامِلاً له تعالى عَنْ ذٰلك لا محمولاً، والله تعالى يقولُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ﴾ وقال قومٌ هو الفَلَكُ الأعلَى والكُرْسيُّ فَلَكُ الكَوَاكِبِ، واسْتَدَلَّ بمَا رُوِيَ عَنْ رسولِ الله ﷺ: «ما السَّمٰوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ في جَنْبِ الكُرْسيِّ إلاَّ كَحَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ في أرْضٍ فَلاةٍ» والكُرْسيُّ عِنْدَ العَرْشِ كذلك وقولُهُ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ تنبيهٌ أنَّ العَرْشَ لم

يَزَلْ مُنْذُ أُوجِدَ مُسْتَعْلِيًا عَلَى المَاءِ. وقولُهُ: ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ـ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ﴾ وَما يجْرِي مَجْرَاهُ قيل هو إشارةٌ إلى مَمْلَكَتِهِ وَسُلْطَانِهِ لا إلى مَقَرٍّ له يتَعَالَى عن ذلك.

عرض: العرضُ خلافُ الطُّولِ وأصلُه أنْ يُقالَ في الأجسام ثمَّ يُسْتَعْمَلُ في غَيْرِها كما قال: ﴿فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾ والعرْضُ خُصَّ بالجانبِ وَعَرَضَ الشيءُ بَدَا عَرْضُهُ، وعَرَضْتُ الشيءَ على البَيْعِ وعلى فُلانٍ وَلِفُلان نحو: ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ـ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا﴾، والعارضُ البادي عَرْضُهُ فتارةً يُخَصُّ بالسَّحاب نحو: ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾، والعُرْضَةُ ما يُجْعَلُ مُعَرَّضاً للشيء، قال: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ﴾، وأُعْرَضَ أَظْهَرَ عَرْضَهُ أي ناحِيَتَهُ. فإذا قيلَ أَعْرَضَ لِي كذا أي بَدا عَرْضُهُ فأَمْكَنَ تَنَاوُلُهُ، وإذا قيلَ أَعْرَضَ عَنِّي فَمَعْنَاهُ وَلَّى مُبْدِياً عَرْضَه قال: ﴿ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ﴾ وربمَا حُذِفَ عنه اسْتِغْنَاءً عنه نحو: ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ﴾ وقولُهُ: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ فقد قيل هو العرض الذي خِلافُ الطول، وتَصَوُّرُ ذلك على أحدِ وُجوهٍ: إمَّا أنْ يُرِيدَ به أن يكُونَ عَرْضُهَا في النَّشْأَةِ الآخِرَةِ كَعَرْضِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ في النَّشْأَةِ الأُولَى وذلك أنه قد قال: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ ولا يمْتَنِعُ أَنْ تكونَ السَّمٰوَاتُ وَالأَرْضُ في النَّشْأَةُ الآخرَةِ أَكْبَرُ مِمَّا هِيَ الآنَ. وَرُوِيَ أَنَّ يهُودِيًّا سَأَلَ عُمرَ رضي الله عنه عَنْ هٰذِهِ الآية فَقالَ: فأَيْنَ النار؟ فقال عمرُ إذا جاءَ الليلُ فأَيْنَ النهارُ؟ وقيل يعني بعَرْضِهَا سَعَتها لا من حيْثُ المساحةُ ولكنْ مِن حَيْثُ المَسرَّةُ كما يُقَالُ في ضِدِّهِ: الدُّنْيَا عَلَى فُلانٍ حَلْقَةُ خَاتمٍ وَكَفَّةُ حَابِلٍ، وَسَعَةُ هذه الدارِ كَسَعةِ الأرض، وقيلَ العَرْضُ هٰهُنَا مِنْ عَرْض البَيْعِ مِنْ قولهم: بيع كذا بِعَرْضٍ إذا بيع بِسِلْعَةٍ فَمَعْنَى عَرْضُهَا أي بَدَلُهَا وَعَوَضُهَا كقولك عَرْضُ هذا الثَّوْبِ كذا وكذا.

والعَرَضُ ما لا يَكُونُ له ثَباتٌ ومنه

اسْتَعَارَ المُتَكلِّمُونَ العَرَضَ لما لا ثَبَاتَ له إلاّ بالجَوْهَر كَاللّون والطّعْم، وقيل الدُّنْيَا عَرَضٌ حاضرٌ تنبيهاً أَنْ لا ثَبَاتَ لهَا، قال تعالى: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾ وقولُهُ: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ أي مَطْلَباً سهلاً. والتّعْريضُ كلامٌ له وجْهان مِنْ صِدْقٍ وَكَذِبٍ أو ظاهر وباطن. قال: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ قيل هو أن يقولَ لهَا أنتِ جَمِيلةٌ ومَرْغُوبٌ فيك ونحو ذلك.

عرف: المَعْرِفَةُ والعِرْفَانُ إدراكُ الشيءِ بِتَفَكُّرٍ وَتَدَبُّرٍ لأثرِهِ وهو أخصُّ من العلم ويُضَادُّه الإنْكارُ، ويُقالُ فُلانٌ يَعْرِفُ اللَّهَ ولا يُقالُ يَعْلَمُ اللَّهَ مُتَعَدِّياً إلى مَفْعُولٍ واحِدٍ لمّا كانَ مَعْرِفَةُ البَشَرِ لله هيَ بِتَدَبُّرِ آثَارِهِ دُونَ إدْرَاكِ ذاتِه، وَيُقالُ اللَّهُ يَعْلَمُ كذا ولا يُقال يَعْرِفُ كذا، لمّا كَانَتِ المَعْرِفَةُ تُسْتَعْمَلُ في العِلْم القاصر المُتَوَصَّلِ به بتَفَكُّرٍ، وأصلُه مِنْ عَرَفْتُ أي أصبْتُ عَرْفَهُ أي رائحَتُهُ، أو منْ أَصَبْتُ عَرْفَهُ أي خَدَّهُ، يُقالُ عَرَفْتُ كذا، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟﴾ ويُضَادُّ المَعْرِفَةُ الإنْكارُ والعلمُ والجهل قال: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ والعارفُ في تَعارُف قوم هو المخْتَصُّ بمعْرِفَة الله وَمَعْرِفَة مَلَكُوتِهِ وَحُسْن مُعَامَلَتِهِ تعالى، يُقالُ عَرَّفَهُ كذا، قال: ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ﴾ وَتَعَارَفُوا عَرَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قال: ﴿لِتَعَارَفُوٓا۟﴾ وَعَرَّفَهُ جَعَل له عَرْفاً أي رِيحاً طَيِّباً، قال في الجنة: ﴿عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ أي طَيَّبَهَا وَزَيَّنَها لهُم، وَقيل عَرَّفَها لهُمْ بأن وَصَفَها لهُمْ وَشَوَّقَهُمْ إليها وَهَدَاهُم. وقولُه: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾ فاسمٌ لِبُقْعَةٍ مَخْصُوصَةٍ، وقيلَ سُمِّيَتْ بذلكَ لِوُقُوعِ المَعْرِفَةِ فيها بينَ آدَمَ وَحَوَّاء، وقيل بَلْ لتَعَرُّفِ العبادِ إلى الله تعالى بالعبادات والأدعيةِ. والمعروفُ اسمٌ لِكلِّ فِعْل يُعْرَفُ بالعَقْلِ أَو الشَّرْعِ حُسْنُهُ، والمُنْكَرُ ما يُنْكَرُ بِهِمَا، قال: ﴿وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ ولهذا قيلَ للاقْتِصَادِ في الجُودِ مَعْرُوفٌ لَمَّا كَانَ ذٰلك

مُسْتَحْسَناً في العُقُولِ وبالشَّرْعِ نحوُ: ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ ـ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ أي بالاقْتِصَادِ وَالإِحْسَانِ، وقولُهُ: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ﴾ أي رَدٌّ بالجَمِيلِ ودُعَاءٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ كذلك، والعُرْفُ المَعْرُوفُ مِنَ الإِحْسَانِ وقال: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾، وجاءَ القَطَا عُرْفاً أي مُتَتَابِعَةً، قال: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ والعَرَّافُ كالكاهِنِ إلاّ أَنَّ العَرَّافَ يَخْتَصُّ بِمَنْ يُخْبِرُ بالأَحْوَالِ المُسْتَقْبِلَةِ، والكاهِنُ بِمَن يُخْبِرُ عَنِ الأَحْوَالِ المَاضِيَةِ.

ويومُ عَرَفَةَ يومُ الوُقُوفِ بها، وقولُه: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ فإنه سُورٌ بَيْنَ الجَنَّةِ والنارِ، والاعْتِرَافُ الإِقْرَارُ وأَصْلُهُ إِظْهَارُ مَعْرِفَةِ الذَّنْبِ وذلك ضِدُّ الجُحُودِ، قال: ﴿فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ﴾.

عرم: العَرَامَةُ شَرَاسَةٌ وَصُعُوبَةٌ في الخُلُقِ وَتَظْهَرُ بالفِعْلِ يقالُ عَرَمَ فُلانٌ فهو عَارِمٌ وَعَرَمَ تَخَلَّقَ بذلك، وقولُه: ﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ قيلَ أَرَادَ سَيْلَ الأَمْرِ الْعَرِمِ، وقيلَ العَرِمُ المَسْنَاةُ وَقيلَ العَرِمُ الجُرَذ الذَّكَرُ ونُسِبَ إليه السَّيْلُ مِنْ حَيْثُ إنه نَقَبَ المَسْنَاةِ.

عرى: يقالُ عَرِيَ مِنْ ثَوْبِهِ يَعْرَى فهو عارٍ وَعُرْيانٌ، قال: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ﴾ وهو عَرُوٌّ مِنَ الذَّنْبِ أي عارٍ وَالعَرَاءُ مَكَانٌ لا سُتْرَةَ به، قال: ﴿فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ والعَرا مَقْصُورٌ: النَّاحِيَةُ وعَراه وَاعْتَراهُ قَصَدَ عُراهُ، قال: ﴿إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ﴾ والعُرْوَةُ مَا يَتَعَلَّقُ به منْ عُراهُ أي نَاحِيَتِهِ، قال تعالى: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ وذلك على سَبِيلِ التَّمْثِيلِ.

عز: العِزَّةُ حالَةٌ مانِعَةٌ للإِنْسَانِ مِنْ أَنْ يُغْلَبَ مِنْ قولِهِمْ أَرْضٌ عَزازٌ أي صُلْبَةٌ، قال: ﴿أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾، وَالعَزِيزُ الذي يُقْهِرُ ولا يُقْهَرُ، قال: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ـ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا﴾ قال: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ فقد يُمْدَحُ بالعزةِ تارَةً كما تَرَى وَيُذَمُّ بها تَارَةً كعِزَّةِ الكُفَّارِ قال: ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾

ووجه ذٰلك أن العزَّةَ التي للّٰهِ ولرسولهِ وللمؤمنينَ هي الدائمةُ الباقيةُ التي هي العزَّةُ الحَقِيقيَّةُ، والعِزَّةُ التي هي للكافرينَ هي التَعَزُّزُ وهو في الحقيقةِ ذُلٌّ كما قال عليه الصلاة والسلام: «كُلُّ عِزٍّ ليس باللّٰهِ فَهُو ذُلٌّ» وعلى هذا قولُهُ: ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا﴾ أي لِيَتَمَنَّعُوا به من العذاب، وقوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ مَعْنَاهُ مَنْ كَانَ يُرِيدُ أن يُعَزَّ يحتاجُ أن يَكْتَسِبَ منه تعالى العِزَّةَ فإنها له، وقد تُسْتَعارُ العِزَّةُ لِلحَمِيَّةِ والأَنَفَةِ المَذْمُومَةِ وذلك في قوله: ﴿أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ﴾ وقال: ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾ يُقالُ عَزَّ عَلَيَّ كذا صَعُبَ، قال: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ أي صَعُبَ، وَعَزَّهُ كذا غَلَبَهُ، قال تعالى: ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾ أي غَلَبَنِي، وقيلَ معناهُ صار أعَزَّ مني في المُخاطَبَةِ والمُخَاصَمَةِ، وَعَزَّ الشيءُ قَلَّ، وقولُهُ: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ﴾ أي يَصْعُبُ مَنالُهُ ووجودُ مِثْلِهِ، والعُزَّى صَنَمٌ، قال: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾.

عزا : عِزِينَ أي جماعاتٍ في تَفْرِقَةٍ، وَاحِدَتُهَا عِزَةٌ وَأَصْلُهُ من عَزَوْتُهُ فَاعْتَزَى أي نَسَبْتُهُ فانتَسَبَ فكأنَّهُمُ الجماعَةُ المُنْتَسِبُ بَعْضُهُمْ إلى بعضٍ إمّا في الوِلادَةِ أو في المُظَاهَرَةِ، وقيلَ عِزِينَ من عَزا عَزاءَ فهو عَزٍ إذا تَصَبَّرَ وتعَزَّى أي تَصَبَّرَ وتأسَّى فكأنها اسمٌ للجماعةِ التي يَتَأَسَّى بَعْضُهُمْ ببعضٍ.

عزب : العازِبُ المُتباعِدُ في طَلَبِ الكَلإِ عن أهلِهِ، يُقالُ عَزَبَ يَعْزُبُ ويَعْزِبُ، قال: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾.

عزر : التَّعْزِيرُ النُّصْرَةُ مع التَّعْظِيمِ، قال: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ - وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾ والتَّعْزِيرُ ضَرْبٌ دُونَ الحَدِّ وذلك يَرْجِعُ إلى الأوّلِ فإنَّ ذٰلك تأْدِيبٌ وَالتَّأْدِيبُ نُصْرَةٌ مّا لكنِ الأوّلُ نُصْرَةٌ بِقَمْعِ مَا يضُرُّهُ عنه، والثاني نُصْرَةٌ بِقَمْعِهِ عَمَّا يضُرُّهُ. فمنْ قمعْتَهُ عما يَضُرُّهُ فقد نَصَرْتَهُ. وعلى هذا الوَجْهِ قال ﷺ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً»، قال: أَنْصُرُهُ مَظْلُوماً

فكيفَ أَنْصُرُهُ ظَالِماً؟ فقال: «كُفَّهُ عن الظُّلْمِ» وَعُزَيْرٌ في قوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ اسْمُ نَبِيٍّ.

عزل: الاعْتِزَالُ تَجَنُّبُ الشيءِ عِمَالةً كانَتْ أو بَرَاءَةً أو غَيْرَهُمَا بالبدَنِ كان ذٰلك أو بالقَلْبِ، يُقالُ عَزَلْتُهُ واعْتَزَلْتُهُ وَتَعَزَّلْتُهُ فاعْتَزَلَ، قال: ﴿وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾.

وقولُهُ: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾ أي مَمْنُوعُونَ بَعْدَ أن كانُوا يُمَكَّنُونَ.

عزم: العَزْمُ وَالعَزِيمَةُ عَقْدُ القَلْبِ عَلَى إمضَاءِ الأمرِ، يُقالُ عَزَمْتُ الأمْرَ وَعَزَمْتُ عليه واعْتَزَمْتُ، قال: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ - إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ - وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ أي مُحَافَظَةً عَلَى مَا أُمِرَ بِهِ وَعَزِيمَةً عَلَى الْقِيَامِ. وَالعَزِيمَةُ تَعْوِيذٌ كأَنَّهُ تُصُوِّرَ أنَّكَ قد عقَدْتَ بها عَلَى الشَّيْطَانِ أَنْ يُمضِيَ إِرَادَتَهُ فيكَ وَجَمْعُهَا الْعَزَائِمُ.

عسعس: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ أي أَقْبَلَ وأدْبَرَ وذلك في مَبْدَإِ اللَّيْلِ وَمُنْتهاهُ، فالعَسْعَسَةُ والعِساسُ رِقَّةُ الظلامِ وذلك في طَرَفَيِ الليلِ، وَالعَسُّ وَالعَسَسُ نَفْضُ الليلِ عَنْ أَهْلِ الرِّيبةِ ورجُل عَاسٌّ وَعَسَّاسٌ والجميعُ العَسَسُ.

عسر: العُسْرُ نَقِيضُ اليُسْرِ، قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ والعُسْرَةُ تَعَسُّرُ وجودِ المالِ، قال: ﴿فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ وقال: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾، وَأَعْسَرَ فُلانٌ، نحوُ أضَاقَ، وتَعَاسَرَ القَوْمُ طَلَبُوا تَعْسِيرَ الأمْرِ ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ﴾ وَيَوْمٌ عَسِيرٌ يَتَصَعَّبُ فيه الأمْرُ، قال: ﴿وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا﴾ وَعَسَّرَنِي الرَّجُلُ طالَبَني بشيءٍ حِينَ العُسْرَةِ.

عسل: العَسَلُ لُعَابُ النَّحلِ، قال: ﴿مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ وَكُنِّيَ عنِ الجِماعِ بالْعُسَيْلَةِ. قال عليه السلام: «حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ».

عسى: عَسَى طَمِعَ وَتَرَجَّى، وكثيرٌ مِنَ المُفَسِّرِينَ فَسَّرُوا لَعَلَّ وَعَسى في القرآنِ بالْلازِمِ وَقالوا إنَّ الطَّمَعَ والرَّجَاءَ

لا يَصِحُّ من اللَّهِ، وفي هذا منهمْ قُصُورُ نَظَرٍ، وذاك أن الله تعالى إذا ذَكَرَ ذٰلك يَذْكُرُهُ لِيكُونَ الإنسانُ منهُ راجِياً لا لأنْ يكونَ هو تعالى يرجو، فقوله: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ﴾ أي كُونُوا راجِينَ في ذٰلك ﴿ - فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ - ﴾ وَعَسِيَ الشيءُ يعْسُو إذَا صَلُب، وَعَسِيَ اللّيلُ يَعْسُو أَيْ أَظْلَمَ.

عشا : العَشِيُّ مِنْ زوالِ الشمسِ إلى الصَّبَاحِ قال: ﴿إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ والعِشَاءُ مِنْ صلاةِ المَغْرِبِ إلى العَتَمَةِ، وَعَشَوْتُ النارَ قَصَدْتُهَا لَيْلاً عَشِيَ عَنْ كذا نحوُ عَمِيَ عنه. قالَ: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾.

عشر : العَشَرَةُ وَالعُشْرُ وَالعِشْرُونَ وَالعَشِيرُ والعِشْرُ مَعْرُوفَةٌ، قال تعالى: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ - عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ - تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ وعَشَرْتُهُمْ أَعْشِرُهُمْ، صرتُ عاشِرَهُمْ، وَعَشَرَهُمْ أَخَذَ عُشْرَ مالِهِمْ، وَعَشَرْتُهُمْ صَيَّرْتُ ما لَهُمْ عَشَرَةً وذلك أن تجْعَلَ التِّسْعَ عَشَرَةً، وَمِعْشَارُ الشَّيْءِ عُشْرُهُ، قال تعالى: ﴿وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾ وَنَاقَةٌ عُشَرَاءُ مَرَّتْ مِنْ حَمْلِهَا عَشَرَةُ أَشْهُرٍ وَجَمْعُهَا عِشَارٌ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾.

والعَشِيرَةُ أَهْلُ الرجلِ الذينَ يَتَكَثَّرُ بهمْ أي يَصِيرُونَ له بِمَنْزِلَةِ العَدَدِ الكامِلِ وذلك أنَّ العَشَرَةَ هو العَدَدُ الكامِلُ، قال تعالى: ﴿وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ فَصَار العَشِيرَةُ اسْماً لِكُلِّ جمَاعَةٍ من أقاربِ الرجلِ الذينَ يَتَكَثَّرُ بهمْ وَعَاشَرْتُهُ صِرْتُ له كَعَشَرَةٍ في المُصَاهَرَةِ: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ والعَشِيرُ المُعَاشِرُ قريباً كان أو معارِفَ.

عصا : العَصا أصْلُهُ من الواوِ لقَوْلِهِمْ في تَثْنِيَتِهِ عَصَوانِ، وَيُقَالُ في جَمْعِهِ عُصِيٌّ وَعَصَوْتُهُ ضَرَبْتُهُ بالعَصَا وَعَصَيتُ بالسَّيْفِ، قال: ﴿أَلْقِ عَصَاكَ - فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ﴾.

وعَصَى عِصْياناً إذا خَرَجَ عن الطاعةِ، وَأَصْلُهُ أنْ يَتَمَنَّعَ بِعَصَاهُ، قال: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ﴾.

عصب : العَصَبُ أَطْنَابُ المفاصِلِ، والمَعْصُوبُ المَشْدُودُ

بالعَصَبِ المَنْزوعِ من الحيوان ثُمَّ يُقالُ لِكُلِّ شَدٍّ عَضْبٌ، وَيَوْمٌ عَصِيبٌ شَدِيدٌ يَصِحُّ أن يكونَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وأن يكونَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أي يَوْمٌ مجموعُ الأطْرَافِ كقولِهِمْ يومٌ كَكَفَّةِ حابِلٍ وحَلْقَةِ خاتَمٍ، والعُصْبَةُ جماعَةٌ مُتَعَصِّبَةٌ مُتَعاضِدَةٌ، قال تعالى: ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ - وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ أي مُجْتَمِعَةُ الكلامِ مُتَعاضِدَةٌ.

عصر: العَصْرُ مَصْدَرُ عَصَرْتُ والمَعْصُورُ الشيءُ العَصِيرُ والعُصَارَةُ نُفايةُ ما يُعْصَرُ، قال: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ وقال: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ أي يَسْتَنْبِطُونَ منه الخَيْرَ وَقُرِىءَ يُعْصَرُونَ أي يُمْطَرُونَ، وَاعْتَصَرْتُ من كذا أَخَذْتُ مَا يَجْرِي مَجْرَى العُصَارَةِ.

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾ أي السحائب التي تَعْتَصِرُ بالمَطَرِ أي تَصُبُّ، وقيل التي تَأْتِي بالإعْصَارِ، وَالإعْصَارُ رِيحٌ تُثِيرُ الغُبَارَ، قال: ﴿فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ﴾، والعَصْرُ والعِصْرُ الدَّهْرُ والجميعُ العُصورُ، قال: ﴿وَٱلْعَصْرِ * إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ والعَصْرُ العَشِيُّ ومنه صلاةُ العَصْرِ.

عصف: العَصْفُ والعَصِيفَةُ الذي يُعْصَفُ من الزَّرْعِ ويُقَالُ لِحُطَامِ النَّبْتِ المُتَكَسِّرِ عَصْفٌ، قال: ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ - كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ - وريحٌ عَاصِفٌ﴾ وعاصِفَةٌ وَمُعْصِفَةٌ تَكْسِرُ الشيءَ فَتَجْعَلُهُ كَعَصْفٍ.

عصم: العَصْمُ الإمْسَاكُ، والاعْتِصَامُ الاسْتِمْسَاكُ، قَالَ: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ أي لا شيءَ يَعْصِمُ منه، ومن قال مَعْنَاهُ لا مَعْصُومَ فليس يَعْنِي أَنَّ العَاصِمَ بِمَعْنَى المَعْصُومِ وإنَّمَا ذٰلك تَنْبِيهٌ منه على المَعْنَى المَقْصُودِ بذلك وذلك أَنَّ العَاصِمَ وَالمَعْصُومَ يَتَلازَمَانِ فأَيُّهُمَا حَصَلَ حَصَلَ مَعه الآخَرُ، والاعْتِصَامُ التَّمَسُّكُ بالشيءِ، قال: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾ وَاسْتَعْصَمَ اسْتَمْسَكَ كأنَّهُ طَلَبَ مَا يَعْتَصِمُ بِهِ مِنْ رُكُوبِ الفَاحِشَةِ، قال: ﴿فَٱسْتَعْصَمَ﴾ أي تَحَرَّى ما يَعْصِمُهُ وقولُهُ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ والعِصامُ ما يُعْصَمُ به أي يُشَدُّ وَعِصْمَةُ

الأنبياءِ حِفْظُهُ إيَّاهُمْ أوّلاً بما خَصَّهُمْ به من صَفَاءِ الجَوْهَرِ، ثم بما أولاهُمْ من الفضَائِلِ الجِسْمِيَّةِ والنَّفْسِيَّةِ ثمّ بالنُّصْرَةِ وبَتَثْبِيتِ أَقْدَامِهِمْ، ثمّ بإنْزَالِ السَّكِينَةِ عليهم وبحِفْظِ قُلُوبِهِمْ وَبالتَّوْفِيقِ، قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ وَالعِصْمَةُ شِبْهُ السِّوَارِ، وَالمِعْصَمُ مَوْضِعُهَا من اليَدِ، وقيلَ للبياضِ بالرُّسْغِ عِصْمَةٌ تشبيهاً بالسِّوار وذلك كَتَسْمِيَةِ البياضِ بالرِّجْلِ تحْجيلاً.

عض : العَضُّ أزْمٌ بالأسْنَانِ قال: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ - وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ﴾ وذلك عِبَارَةٌ عن النَّدَمِ لِمَا جَرَى به عادَةُ الناسِ أنْ يفْعَلُوهُ عندَ ذلك.

عضد : العَضُدُ ما بَيْنَ المِرْفَقِ إلى الكتِفِ وَعَضَدْتُهُ أصَبْتُ عَضُدَهُ، ويقالُ عضَدْتُهُ أَخَذْتُ عَضُدَهُ وَقَوَّيْتُهُ وَيُسْتَعَارُ العَضُدُ للْمُعِينِ كاليَدِ ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾.

عضل : العَضَلَةُ كُلُّ لَحْمٍ صُلْبٍ في عَصَبٍ وعَضَلْتُهُ شَدَدْتُهُ بالعَضَلِ المُتَنَاوَلِ مِنَ الحَيَوَانِ نحوُ عَضَبْتُهُ وَتُجُوِّزَ بـه فـي كـلِّ مَـنْـعٍ شَـدِيـدٍ، قـال: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾ قيلَ خِطَابٌ للأَزْوَاجِ وقيلَ للأَوْلِيَاءِ.

عضه : ﴿جَعَلُوا ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ أي مُفَرِّقاً فقالوا كَهانَةٌ وقالوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلينَ إلى غير ذٰلك ممّا وَصَفُوهُ به. وقيلَ مَعْنَى عِضينَ ما قال تعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ خِلافَ مَنْ قال فيه: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾ وعِضُونَ جَمعٌ كقولِهِمْ ثِبُون وَظِبُونَ في جمعِ ثُبَةٍ وَظُبَةٍ ومن هذا الأصْلِ العُضْوُ وَالعِضْوُ، وَالتَّعْضِيَةُ تَجْزِئَةُ الأَعْضَاءِ، وقد عَضَّيْتُهُ. قال الكسائِيُّ: هو من العَضْوِ أو مِنَ العَضْهِ وَهي شَجَرٌ وَأَصْلُ عِضَةٍ في لُغَةِ عِضَهَةٌ، لقوْلِهِمْ عُضَيْهَةٌ، وَعِضَوَةٌ في لُغَةِ لقوْلِهِمْ عِضَوَانِ.

عطا : العَطْوُ التَّنَاوُلُ والمُعاطَاةُ المُنَاوَلة، وَالإعْطَاءُ الإنَالَةُ: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ﴾ وَاخْتَصَّ العَطِيَّةُ وَالعَطَاءُ بالصِّلة، قال: ﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا﴾.

عطف : العطْفُ يقَالُ في الشيءِ إذا ثُنِيَ أحَدُ طَرَفَيْهِ إلى الآخَرِ كَعَطْفِ الْغُصْنِ وَالْوِسَادَةِ وَالحَبْلِ ومنه قيلَ للرِّدَاءِ المَثْنيِّ عِطَافٌ، وَعِطْفا الإنسَانِ جَانِبَاهُ من لَدُنْ رَأْسِهِ إلى وَرِكِهِ وهو الذي يُمْكِنُهُ أنْ يُلْقِيَهُ من بَدَنِه. وَيُقَالُ ثَنى عِطْفَهُ إذا أعْرَضَ وَجَفَا نحوُ: ﴿وَنَا بِجَانِبِهِۦ﴾ وَصَعَّرَ بخَدِّهِ ونحوِ ذٰلك من الألْفَاظِ.

عطل : العَطَلُ فُقْدَانُ الزِّينَةِ وَالشُّغْلِ، يقَالُ عَطِلَتِ المرأةُ فهي عُطُلٌ وَعَاطِلٌ، وَعَطَّلْتُهُ مِنَ الحُلِيِّ وَمن العَمَلِ فَتَعَطَّلَ، قَال: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ وَعَطَّلَ الدَّارَ عَنْ سَاكِنِهَا، وَالإبِلَ عَنْ رَاعيها.

عظم : العَظْمُ جمْعُه عِظامٌ، قال: ﴿عِظَٰمًا - فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾ وقُرِىءَ عظْماً فيهما، وعظُمَ الشيءُ أصلُه كبُرَ عظْمُه ثم استُعِيرَ لكُلِّ كبيرٍ فأُجْرِيَ مجْراهُ محْسُوساً كَان أو معْقُولاً، عيْناً كانَ أو معْنًى، قال: ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ والعظِيمُ إذا استُعمِلَ في الأعْيَانِ فأَصْلُه أنْ يُقال في الأجْزاءِ المُتَّصِلةِ، والكثيرُ يُقالُ في المُنْفصِلة، ثمّ قد يُقَال في المُنفصِل عظيمٌ نحوُ جيْشٍ عَظيمٍ ومالٍ عظيم، وذلك في معْنى الكثيرِ.

عفا : العَفوُ القصْدُ لتَنَاوُلِ الشيءِ، يُقال عَفاه واعْتفاه أي قصَدَهُ مُتناوِلاً ما عِنْدَه، وَعَفَتِ الرِّيحُ الدَّارَ قَصَدتْهَا مُتناوِلةً آثارَها.

وعَفَتِ الدَّارُ كأَنها قصَدَتْ هي البِلى، وَعفا النبتُ وَالشجرُ قصَدَ تَنَاوُلَ الزيادةِ كقوْلِكَ أَخَذ النبْتُ في الزِّيَادةِ، وَعَفَوْتُ عنه قصدْتُ إزالةَ ذَنْبه صارِفاً عنه، فالمفْعُولُ في الحقيقةِ متْرُوكٌ، وَعَنْ مُتعلِّقٌ بمُضْمرٍ، فالعَفْوُ هو التَّجافي عنِ الذَّنْبِ، قال: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ - فَأَعْفُ عَنْهُمْ﴾ وقولُه: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ أي ما يسْهُلُ قصْدُه وَتناوُلُهُ، وَقيلَ معناه تَعاطِي العفْو عنِ الناسِ، وقولُه: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ أي ما يَسهُلُ إنفاقُه.

وقَال في وَصْفِهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ وقولُه: «وَمَا أَكَلَتِ العَافِيَةُ

فَصَدَقَةٌ» أي طُلاّبُ الرِّزْق مِنْ طَيْرٍ وَوَحْشٍ وَإِنْسَانٍ، وَأَعْفَيْتُ كذا أي تَرَكْتُه يعْفو وَيكثُر، وَمنه قيلَ: «أعْفُوا اللُّحَى».

عف: العِفّةُ حُصولُ حالةٍ لِلنَّفس تمْتَنع بها عنْ غَلَبَةِ الشَّهوةِ، وَالمُتَعَفِّفُ المُتعاطي لذلكَ بضرْبٍ مِنَ المُمَارَسَةِ وَالقهرْ، وأصلُه الاقتصارُ عَلَى تَنَاوُلِ الشيءِ القليل الجَارِي مَجْرَى العُفافةِ، والعُفَّة أي البقِيَّة من الشيءِ، أو مجْرَى العَفْعفِ وهو ثمَرُ الأراك، والاستِعفافُ طلَبُ العِفّةِ، قال: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾.

عفر: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ العِفريتُ مِنَ الجنِّ هوَ العارِمُ الخبيثُ، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ: العِفريتُ المُوَثّقُ الخلْق، وَأصْلُه منَ العفَرِ أي التُّراب.

عقب: العَقِبُ مُؤَخّرُ الرِّجْل، وَقيلَ عَقْبٌ وَجمْعهُ أَعْقَابٌ، وَرُوِيَ: «وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّار» وَاستُعِيرَ العَقِبُ لِلْوَلَدِ وَوَلَدِ الوَلَدِ، قال تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾، وَرجَعَ عَلَى عقِبه إذا انْثَنَى راجِعاً، وَانْقَلَبَ عَلَى عَقِبَيْه نحوُ رَجعَ عَلَى حافِرَتِهِ، وَنحوُ: ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ وَقولهم رجعَ عَوْدُه عَلَى بَدْئِه، قَال: ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا - ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ و ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ -﴾ وَعَقَبَهُ إذا تلاه عَقْباً نحوُ دَبَرَه وَقفَاه، وَالعُقْبُ وَالعُقْبَى يَخْتَصَّانِ بِالثَّوَابِ نحوُ: ﴿خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ وقال تعالى: ﴿أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ والعاقِبَةُ إطْلاقُها يخْتَصُّ بالثّوابِ نحوُ: ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ وَبالإضافةِ قد تُسْتعملُ في الْعُقوبةِ نحوُ: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟﴾ وقولُه تعالى: ﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ﴾ يصحُّ أن يكونَ ذٰلك اسْتعارَةً منْ ضِدِّه كقوله: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ والعُقُوبَةُ وَالمُعَاقَبَةُ وَالعِقَابُ يَخْتَصُّ بالعَذَابِ، قَال: ﴿فَحَقَّ عِقَابِ - وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ وَالتَّعْقيبُ أن يأْتِيَ بِشيءٍ بعْدَ آخرَ، يُقالُ عقَّبَ الفَرَسُ في عَدْوِهِ قَال: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ﴾ أي ملائكةٌ يَتعاقبُونَ عليهِ حافظينَ لهُ.

وَقولُه: ﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ﴾ أي لا أَحَدَ يتعقبُهُ وَيبْحثُ عنْ فِعْله من قولِهم عقبَ الحاكِمُ عَلَى حُكْمِ مَنْ قَبْلهُ إذا تَتَبَّعه.

ويجوزُ أن يكونَ ذٰلك نهْياً للنّاس أنْ يخُوضُوا في البحْثِ عنْ حُكْمِهِ وَحِكْمَتِه إذا خفِيَتْ عليهِمْ وَيكونُ ذٰلك منْ نحو النّهْيِ عَنِ الخوْضِ في سِرِّ القَدَرِ. وقولهُ تعالى: ﴿وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ أي لم يلْتفِتْ وَراءَه. وَأَعْقبهُ كذا إذا أَوْرثَهُ ذلك، قَال: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا﴾.

وَفلانٌ لم يُعْقِبْ أي لم يَترُكْ وَلداً، وَأَعْقَابُ الرَّجُلِ أوْلادهُ. قَالَ أَهْلُ اللغَةِ لا يَدْخُلُ فيه أولادُ البنْتِ لأنهمْ لم يُعْقِبُوه بالنّسَب، قال: وَإِذَا كَانَ لهُ ذُرِّيَّةٌ فَإِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ فيهَا.

عقد: العَقْدُ الجَمْعُ بَيْنَ أطْرَافِ الشيءِ ويُسْتَعْمَلُ ذٰلك في الأجْسَامِ الصُّلْبَةِ كَعَقْدِ الْحَبْلِ وَعَقْدِ البنَاءِ ثم يُسْتَعَارُ ذٰلك لِلْمعانِي نحوُ عَقْدِ البَيْعِ والعَهْدِ وَغَيْرِهما فَيُقَالُ عاقَدْتهُ وَعَقَدْتهُ وَتَعَاقَدْنَا وَعَقَدْتُ يَمِينَه، قال: ﴿عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ وقُرِىءَ: وعَاقَدَتْ أيْمَانُكُمْ وقال: ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾ وقُرِىءَ: بما عَقَدْتُمُ الأيمَانَ ومنه قيل لفُلانٍ عَقِيدَةٌ، وَالعَقْدُ مَصْدَرٌ اسْتُعْمِلَ اسْماً فَجُمِعَ نحوُ: ﴿أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ﴾ وَالعُقْدَةُ اسْمٌ لما يُعْقَدُ من نِكَاحٍ أو يَمِينٍ أو غَيْرِهما، قال: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ﴾ وَعُقِدَ لِسَانُه احْتُبِسَ وَبِلِسَانِهِ عُقْدَةٌ أي في كلامه حُبْسَةٌ، قال: ﴿وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى﴾ ـ ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾ جَمْعُ عُقْدَةٍ وهي ما تَعْقِدُهُ الساحِرَةُ وَأَصْلُهُ من العَزِيمَةِ ولذلك يقالُ لَهَا عَزِيمَةٌ كما يقالُ لَهَا عُقْدَةٌ.

عقر: عُقْرُ الحَوْضِ وَالدَّارِ وَغَيْرِهمَا أَصْلُهَا ويقالُ له عَقْرٌ، وَعَقَرْتُهُ أَصَبْتُ عُقْرَهُ أي أصْلَه نحوُ رَأَسْتُه ومنه عَقَرْتُ النَّخْلَ قَطَعْتُه من أَصْلِه وَعَقَرْتُ البَعِيرَ نَحَرْتُه وَعَقَرْتُ ظَهْرَ البَعِيرِ فانْعَقَرَ، قال: ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ﴾ وقال تعالى: ﴿فَنَادَوْا۟ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ومنه اسْتُعِيرَ سَرْجٌ مُعْقَرٌ وكلْبٌ عَقُورٌ ورجُلٌ عاقِرٌ وامرأةٌ عاقِرٌ لا تَلِدُ كأنّهَا تَعْقِرُ ماءَ الفَحْلِ، قال: ﴿وَكَانَتِ

﴿آمْرَأَتِي عَاقِرًا﴾ وقد عَقِرَتْ.

عقل : العَقلُ يقالُ لِلقُوَّةِ المُتَهَيِّئَةِ لِقَبُولِ العِلْمِ ويقالُ لِلعِلْمِ الذي يَسْتَفِيدُهُ الإنْسَانُ بتلْكَ القُوَّةِ عَقْلٌ.

وإلى الأوَّلِ أشارَ ﷺ بقولِهِ: «ما خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أكْرَمَ عليه مِنَ العَقْلِ» وإلى الثاني أشارَ بقولِهِ: «ما كَسَبَ أَحَدٌ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ عَقْلٍ يَهْدِيهِ إلى هُدًى أو يَرُدُّه عَنْ رَدًى» وهذا العَقْلُ هو المَعْنِيُّ بقولِهِ: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ﴾ وَكُلُّ مَوْضِعٍ ذَمَّ اللَّهُ فِيهِ الكُفَّارَ بِعَدَمِ العَقْلِ فإشارَةٌ إلى الثاني دُونَ الأوَّلِ نحوُ: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ﴾ إلى قولِهِ: ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ونحوُ ذٰلك من الآياتِ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ رُفِعَ التَّكْلِيفُ عَنِ العَبْدِ لِعَدَمِ العَقْلِ فإشارَةٌ إلى الأوَّلِ. وَأَصْلُ العَقْلِ الإمْسَاكُ والاسْتِمْسَاكُ كَعَقْلِ البَعِيرِ بالعِقَالِ.

عقم : أَصْلُ العُقمِ اليُبْسُ المَانِعُ من قَبُولِ الأثَرِ يُقالُ عَقُمَتْ مفاصِلُهُ وداءٌ عُقَامٌ لا يَقْبَلُ البُرْءَ والعَقِيمُ من النِّسَاءِ التي لا تَقْبَلُ ماءَ الفَحْلِ يُقالُ عَقِمَتِ المرأةُ والرَّحِمُ، قال: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ وَرِيحٌ عَقِيمٌ يَصِحُّ أن يكونَ بمَعْنَى الفاعلِ وهي التي لا تُلْقِحُ سَحاباً لا شَجَراً، ويصحُّ أن يكونَ بمَعْنَى المَفْعُولِ كالعَجُوزِ العَقِيمِ وهي التي لا تَقْبَلُ أَثَرَ الخَيْرِ، وَإِذَا لَمْ تَقْبَلْ ولم تَتَأَثَّرْ لم تُعْطِ ولم تُؤَثِّرْ، قال تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ ويومٌ عَقِيمٌ لا فَرَحَ فيه.

عكف : العُكُوفُ الإقْبَالُ على الشيءِ وَمُلازَمَتُه على سَبِيلِ التَّعْظِيمِ له والاعْتِكَافُ في الشَّرْعِ هو الاحْتِبَاسُ في المَسْجِدِ عَلَى سَبِيلِ القُرْبَةِ وَيُقالُ عَكَفْتُهُ على كذا أي حَبَسْتُهُ عليه لذٰلك قال: ﴿سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ - فَنَظَلُّ لَهَا عَـٰكِفِينَ - يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ - وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا﴾ أي مَحْبُوساً مَمْنُوعاً.

علا : العُلْوُ ضِدُّ السُّفْلِ، والعُلْوِيُّ وَالسُّفْلِيُّ المنسُوبُ إليهما، والعُلُوُّ الارتِفَاعُ وقد عَلاَ يَعْلُو عُلْواً وهو عالٍ، وَعَلِيَ يَعْلَى عَلاَ فهو عَلِيٌّ، فَعَلا بالفَتْحِ

في الأمْكِنَةِ والأجْسامِ أكْثرُ. قال: ﴿عَلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ وقيلَ إنَّ عَلا يُقَالُ في المَحْمُودِ والمذْمُومِ، وَعَلِيَ لا يُقَالُ إلاّ في المَحْمُودِ، قال: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ـ لَعَالٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ وقال لإبْلِيسَ: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ـ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ والعَلِيُّ هُوَ الرَّفيعُ القَدْرِ مِنْ عَلِيَ، وإذا وُصِفَ اللّهُ تعالى به في قولِهِ: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ـ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ فَمَعْنَاهُ يَعْلُو أن يُحيطَ به وصْفُ الواصِفِينَ بَلْ عِلْمُ العارِفِينَ. وعَلَى ذٰلك يقالُ تعالى نحوُ: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ وتخْصِيصُ لَفْظِ التَّفَاعلِ لمُبَالَغةِ ذٰلك منه لا على سَبِيلِ التَّكَلُّفِ كما يكونُ من البشَرِ، وقال عز وجل: ﴿وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ فقولُهُ ﴿عُلُوًّا﴾ ليْسَ بمَصدَرِ تعالى. كما أنّ قولَهُ ﴿نَبَاتًا﴾ في قولِهِ: ﴿أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ ﴿تَبْتِيلًا﴾ في قولِهِ: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ كذٰلك. والأعلى الأشْرَفُ، قال: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ والاسْتِعْلاءُ قد يكونُ طَلَبَ العُلُوِّ المذْمُومِ، وقد يكونُ طَلَبَ العَلاءِ أي الرِّفْعَةِ، وقولُه: ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ﴾ يحتَملُ الأمْرَيْن جَمِيعاً. وأما قولُه: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ فمعْنَاهُ أَعْلى مِنْ أَنْ يُقَاسَ بهِ أو يُعْتَبَرَ بغَيْرِهِ وقوله: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى﴾ فجَمْعُ تَأْنِيثِ الأعلَى والمَعنَى هِيَ الأشْرَفُ والأفضَلُ بالإضَافَةِ إلى هذا العالَمِ، كما قال: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا﴾ وقولُهُ: ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ فقد قيلَ هو اسْمُ أشْرَفِ الجِنانِ كمَا أَنَّ سِجِّيناً اسمُ شَرِّ النِّيرَانِ، وقيل بَلْ ذٰلك في الحَقِيقَةِ اسْمُ سُكّانِهَا وهذا أقْرَبُ في العَرَبِيَّةِ، إذ كانَ هذا الجمعُ يُخْتَصُّ بالناطِقِينَ، قال: والواحِدُ عِلِّيٌّ نحوُ بِطِّيخٍ. ومَعْناهُ إن الإبْرَارَ في جُملةِ هؤلاءِ فيكونُ ذٰلك كقولِهِ: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ الآيةَ، وَتَعَالَ قيلَ أصلُهُ أنْ يُدْعَى الإنْسَانُ إلى مكانٍ مُرْتَفِعٍ ثم جُعِلَ للدُّعَاءِ إلى كلِّ مكَانٍ، قالَ بَعضُهُمْ أصلُهُ مِنَ العُلُوِّ وَهُو ارْتِفَاعُ المنزِلَةِ فكأنه

دَعا إلى ما فيه رِفْعَةٌ كقولِكَ افعَلْ كذا غيرَ صَاغِرٍ تَشْرِيفاً لِلْمقُولِ له. وعلى ذٰلك قال: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا﴾ وَعَلَى حَرْفُ جَرٍّ، وقد يُوضَعُ مَوْضِعَ الاسْمِ في قوْلِهِمْ غَدَتْ مِنْ عليه.

علق: العَلَقُ التَّشَبُّثُ بالشيءِ، يُقالُ عَلِقَ الصَّيْدُ في الحُبَالةِ، وَالعَلَقُ دُودٌ يَتَعَلَّقُ بالحَلْقِ، والعَلَقُ الدَّمُ الجامِدُ ومنه العَلَقَةُ التي يكونُ منها الوَلَدُ، قال: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾ وقال: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾ إلى قوله: ﴿فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾.

علم: العِلْمُ إدْرَاكُ الشيءِ بِحَقِيقَتِه؛ وذٰلك ضرْبَانِ: أحدُهُمَا إدراكُ ذاتِ الشيءِ. والثانِي الحُكْمُ عَلَى الشيءِ بوُجُودِ شيءٍ هو مَوْجُودٌ له أوْ نَفْي شيءٍ هو مَنْفِيٌّ عنه. فالأوّلُ هو المُتَعَدِّي إلى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ نحوُ: ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ والثاني المُتَعَدِّي إلى مَفْعُولَيْنِ نحوُ قولِهِ: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾ وقولُهُ: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ﴾ إلى قولِهِ: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ﴾ فإشَارَةٌ إلى أنَّ عقُولَهُمْ طاشَتْ. والعِلْمُ مِنْ وَجْهٍ ضَرْبَانِ: نَظَرِيٌّ وَعَمَلِيٌّ، فَالنَّظَرِيُّ ما إذا عُلِمَ فقد كَمَلَ نحوُ العِلْم بمَوْجُودَاتِ الْعالَم، والعَمَلِيُّ مَا لا يَتِمُّ إلا بأَنْ يَعْمَلَ كالعِلْم بالعِبَادَاتِ. وَمن وجهٍ آخرَ ضرْبَانِ: عقْلِيٌّ وَسَمْعِيٌّ، وَأَعْلَمْتُهُ وَعَلَّمْتُهُ في الأصْلِ وَاحِدٌ إلاّ أنّ الإعْلامَ اخْتَصَّ بما كانَ بإخْبَارٍ سَرِيعٍ، وَالتَّعْليمَ اخْتَصَّ بما يكونُ بِتَكْرِيرٍ وَتَكْثِيرٍ حتى يَحْصُلَ منه أثَرٌ في نَفْسِ المُتَعَلِّم. قال بعْضُهُمْ: التّعليمُ تنبيهُ النَّفْسِ لِتَصَوُّرِ المَعاني، وَالتَّعَلُّمُ تَنبُّهُ النفْس لِتَصَوُّرِ ذٰلك ورُبّمَا اسْتُعْمِلَ في مَعْنَى الإعْلامِ إذا كَانَ فيه تكْرِيرٌ نحوُ: ﴿أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾ فمنَ التَّعليم قولُهُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ - ﴾ ونحوُ ذٰلك. وقولُهُ: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ فتعليمُهُ الأسماءَ هو أنْ جَعلَ لهُ قُوّةً بهَا نَطق وَوَضَعَ أسماءَ الأشيَاءِ وَذٰلكَ بإلْقَائِهِ في رُوعِه، وكَتَعلِيمِهِ الحيوانَاتِ كلَّ وَاحِدٍ مِنها فِعْلاً يَتَعَاطَاهُ وَصَوْتاً يَتَحَرَّاهُ، قال: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ قال له مُوسى:

﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ قيلَ عَنَى به العِلْمَ الخَاصَّ الخَفِيَّ عَلَى البشَرِ الذي يَرَوْنَهُ ما لم يُعَرِّفْهمُ اللَّهُ مُنْكَراً بِدَلالةِ ما رآهُ موسى منه لمّا تَبِعَهُ فَأَنْكَرَهُ حَتّى عَرَّفَه سَبَبَه، وقولُهُ تعالى: ﴿وَآتَيْنَٰهُ رَحْمَةً﴾ فَتَنْبِيهٌ منه تعالى على تَفَاوُتِ مَنَازِلِ العُلُومِ وَتَفَاوُتِ أَرْبَابِها. وأما قولُهُ: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ فَعَلِيمٌ يَصِحُّ أن يكونَ إشارَةً إلى الإنسانِ الذي فَوْقَ آخَرَ ويكونُ تَخْصيصُ لَفْظِ العَلِيمِ الذي هو لِلْمُبَالَغَةِ تنبيهاً أنه بالإضافةِ إلى الأوَّلِ عَلِيمٌ وإنْ لم يكنْ بالإضافَةِ إلى مَنْ فَوْقَه كذلك، وَيَجُوزُ أَنْ يكونَ قولُهُ ﴿عَلِيمٌ﴾ عِبَارَةً عن اللَّهِ تعالى وإنْ جَاء لفظُه مُنكَراً إذ كان الموْصُوفُ في الحقيقَةِ بالعليم هوَ تبَارَكَ وَتعَالى، فيكُونُ قولهُ: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ إشَارةٌ إلى الجمَاعَةِ بأسْرِهم لا إلى كلِّ وَاحدٍ بانفرادِه. وَعَلَى الأوَّل يكُونُ إشَارةً إلى كلِّ واحدٍ بانفرادِه. وقولهُ: ﴿عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ فيهِ إشَارةٌ إلى أنه لا يخْفَى عليه خافِيةٌ. وقولهُ: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ فيه إشَارَةٌ أَنَّ لِلَّهِ تعَالى عِلْماً يخُصُّ بهِ أَوْلِيَاءَهُ، والعالِمُ في وصْفِ اللَّهِ هو الّذي لا يُخْفى عليه شيْءٌ كما قال: ﴿لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ وذلك لا يصِحُّ إلا في وصْفِه تعالى. والعَلَمُ الأثرُ الذي يَعْلَمُ به الشيءَ كعَلَم الطّريق وعَلَم الجيْش، وَسُمِّيَ الجَبَلُ عَلَماً لذلك وجمْعُه أعلامٌ، وَقُرِىءَ: وأنه لَعَلَمٌ لِلسَّاعةِ وقال: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾، وَالعالَمُ اسْمٌ لِلفلَكِ وَمَا يحْوِيه منَ الجوَاهرِ والأعْراضِ، وهو في الأصْل اسْمٌ لما يُعْلَمُ به كالطابَعِ والخاتَم لمَا يُطْبعُ به ويُختمُ به وجُعِلَ بناؤُه عَلَى هذِه الصِّيغةِ لكوْنِه كَالآلةِ والعَالَمُ آلةٌ في الدِّلالةِ عَلَى صَانِعه، ولهذا أحَالنا تعالى عليهِ في معْرفة وحْدَانِيَّته فقالَ: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ وأمّا جمْعهُ فلأنَّ منْ كلِّ نوْعٍ من هذِه قد يُسَمَّى عَالَماً، فيقالُ

عالَمُ الإنْسَانِ وَعَالَمُ المَاءِ وَعَالَمُ النار، وأيضاً قد رُوِيَ: «إنَّ لِلَّهِ بِضْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ» وأمَّا جمْعهُ جمْعَ السَّلامةِ فلِكوْن النَّاس في جُمْلتهم، وَالإنْسَانُ إذا شَارَكَ غيْرَه في اللَّفْظِ غلَبَ حُكْمه، وَقِيلَ إنما جُمعَ هذا الجمعَ لأنهُ عُنِيَ بِهِ أصْنَافُ الخلائِقِ منَ الملائِكَةِ وَالجِنِّ وَالإنْسِ دُونَ غيْرِهَا. وقد رُوِيَ هذا عن ابنِ عَبَّاسٍ. وقال جعَفْرُ بنُ محمدٍ: عُنِيَ به النَّاسُ وجُعِلَ كُلُّ واحدٍ منهم عالَماً، وقال: العالَمُ عالمَانِ الكَبِيرُ وهو الفَلَكُ بما فيه، والصَّغِيرُ وهو الإنسانُ لأنه مَخْلُوقٌ عَلَى هَيْئَةِ العالَم وقد أوجَدَ اللَّهُ تعالى فيه كلَّ ما هُوَ مَوْجُودٌ في العالَمِ الكَبِيرِ، قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قيلَ أرادَ عالَمَي زمانِهم وقيلَ أرادَ فُضَلاءَ زمانِهِمْ الذينَ يَجْرِي كلُّ وَاحدٍ منهم مَجْرَى كلِّ عالَمٍ لِما أَعْطاهُمْ وَمَكَّنَهُمْ منه وتَسْمِيَتُهُمْ بذلك كَتَسْمِيَةِ إبْراهِيمَ عليه السلام بأُمَّةٍ في قوله: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾.

علن: العَلانِيةُ ضِدُّ السِّرِّ وَأكْثَرُ مَا يُقَالُ ذٰلك في المعَاني دُونَ الأعْيَانِ، يقالُ عَلَنَ كذا وأعْلَنْتُهُ أنا، قال: ﴿أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ أي سِرًّا وَعَلانِيَةً. وقال: ﴿مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾.

عم: العَمُّ أخُو الأَبِ والعَمَّةُ أُخْتُهُ، قال: ﴿أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ﴾ وأصلُ ذٰلك من العُمومِ وَهو الشُّمُولُ وذٰلك باعْتِبَارِ الكَثْرَةِ. ويقالُ عَمَّهُمْ كذا وعمَّهُمْ بكذا عَمًّا وَعُمُوماً.

وقوله: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ أي عنْ ما وليسَ من هذا البابِ.

عمد: العَمْدُ قَصْدُ الشيءِ والاسْتِنَادُ إليه، والعِمَادُ ما يُعْتَمَدُ قال: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ أي الذي كانُوا يَعْتَمِدُونَهُ، يقالُ عَمَّدْتُ الشيءَ إذا أسْنَدْتَهُ، وَعَمَّدْتُ الحائِطَ مِثْلَهُ. وَالعَمُودُ خَشَبٌ تعْتَمِدُ عليه الخَيْمَةُ وجَمْعُهُ عُمُدٌ وعَمَدٌ، قال: ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ وقُرِىءَ: في عُمُدٍ وقال: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾، والعَمْدُ والتَّعَمُّدُ في التَّعَارُفِ خلافُ السَّهْوِ وهو المَقْصُودُ بالنِّيَّةِ، قال: ﴿وَمَن يَقْتُلْ

مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا - وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾، وَالعُمْدَةُ كلُّ ما يُعْتَمَدُ عليه من مالٍ وغَيْرِهِ وجَمْعُهَا عُمُدٌ. وقُرِىءَ: في عُمُدٍ.

عمر : العِمَارَةُ نَقِيضُ الخَرَابِ، يقالُ عَمَرَ أرْضَهُ يَعْمُرُها عِمَارَةً، قال: ﴿وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ يقالُ عَمَّرْتُهُ فَعَمَرَ فهو مَعْمُورٌ قالَ: ﴿وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا - وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ﴾ وَأعْمَرْتُهُ الأرضَ واسْتَعْمَرْتُهُ إذا فَوَّضْتَ إليه العِمَارَةَ، قال: ﴿وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ والعَمْرُ والعُمُرُ اسْمٌ لِمُدَّةِ عِمَارَةِ البَدَنِ بالحَيَاةِ فهو دُونَ البَقَاءِ فإذا قيلَ طالَ عُمُرُهُ فمَعْنَاهُ عَمَارَةُ بَدَنِهِ بِرُوحِهِ وإذا قيلَ بَقاؤُهُ فليسَ يَقْتَضِي ذٰلك فإنَّ البَقَاءَ ضِدُّ الفَنَاءِ، وَالتَّعْمِيرُ إعْطَاءُ العُمُرِ بالفعلِ أو بالقولِ عَلَى سَبِيلِ الدُّعاءِ قال: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ﴾ قال تعالى: ﴿فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ﴾ - وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ وَالعُمُرُ وَالعَمْرُ وَاحِدٌ لكنْ خُصَّ القَسَمُ بالعَمْرِ دُونَ العُمُرِ نحوُ: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ﴾، وَالاِعْتِمَارُ وَالعُمْرَةُ الزيارَةُ التي فيها عِمَارَةُ الوُدِّ، وَجُعِلَ في الشَّرِيعَةِ لِلْقَصْدِ المَخْصُوصِ. وقولُهُ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ إمّا مِنَ الْعِمَارَةِ التي هي حِفْظُ البِنَاءِ أو مِنَ العُمْرَةِ التي هي الزِّيَارَةُ. أو مِنْ قولهمْ: عَمَرْتُ بمكانِ كذا أي أقمتُ به لأنه يقالُ: عَمَرْتُ المكانَ وَعَمَرْتُ بالمكانِ.

عمق : ﴿مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ أي بَعِيدٍ وأصْلُ العُمْقِ البُعْدُ سُفْلاً، يقالُ بِئْرٌ عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ إذا كانَتْ بَعِيدَةَ القَعْرِ.

عمل : العَمَلُ كلُّ فِعْلٍ يكونُ من الحيوانِ بِقَصْدٍ فهو أخَصُّ من الفِعْلِ لأنَّ الْفِعْلَ قد يُنْسَبُ إلى الحَيواناتِ التي يَقَعُ منها فِعْلٌ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وقد يُنْسَبُ إلى الجَمَاداتِ، والعَمَلُ قَلَّمَا يُنْسَبُ إلى ذٰلك، ولَمْ يُسْتَعْمَلِ العَمَلُ في الحيوانَاتِ إلاَّ في قولهمْ البَقَرُ العَوامِلُ، وَالعَمَلُ يُسْتَعْمَلُ في الأعمالِ الصالحةِ والسَّيئَةِ، قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ - مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾ هُمُ المُتَوَلُّونَ عَلَى الصَّدَقَةِ.

عمه : العَمَهُ التَّرَدُّدُ في الأمرِ من التَّحَيُّرِ، يقالُ عَمَهَ فهو عَمِهٌ وعامِهٌ، وَجَمْعُهُ عُمَّهٌ، قال: ﴿فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

عمى : العَمَى يقالُ في افْتِقَادِ البَصَرِ وَالبَصِيرَةِ وَيُقَالُ في الأوَّلِ أعْمَى وفي الثاني أَعْمَى وَعَم، وَعَلَى الأوّلِ قولُه: ﴿أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾ وَعَلَى الثاني ما وَرَدَ مِنْ ذَمِّ العَمَى في القرآنِ نحوُ قولِه: ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾ وقولِه: ﴿فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟﴾ بَلْ لَمْ يَعُدَّ افتقادَ البَصَرِ في جَنْبِ افتِقَادِ البَصِيرَةِ عَمًى حتى قال: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾ وعلى هذا قولُه: ﴿ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى﴾ وَجَمْعُ أَعْمَى عُمْيٌ وَعُمْيَانٌ، قال: ﴿بُكْمٌ عُمْىٌ - صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ وقولِه: ﴿وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ فالأوَّلُ اسمُ الفاعِلِ والثاني قيلَ هو مِثْلُهُ وقيلَ هو أفْعَلُ مِنْ كذا الذي للتَّفْضِيلِ لأنَّ ذٰلك مِنْ فُقْدانِ البَصِيرَةِ، ويصحُّ أن يقالَ فيه ما أفْعَلَهُ وهو أفْعَلُ مِنْ كذا ومنهم مَنْ حَمَلَ قولَه تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ﴾ عَلَى عَمَى البَصِيرَةِ. والثاني عَلَى عَمَى البَصَرِ وإلى هذا ذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو، فأمالَ الأُولَى لمّا كان مِنْ عَمَى القَلْبِ وَتَرَكَ الإمالَةَ في الثاني لما كانَ اسماً والاسْمُ أبْعَدُ مِنَ الإمَالَةِ. قال تعالى: ﴿ - إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ﴾ وقولِه: ﴿وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ - وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ فَيَحْتَمِلُ لِعَمَى البَصَرِ وَالبَصِيرَةِ جَمِيعاً. وعَمِيَ عليه أي اشْتَبَه حتى صار بالإضافَةِ إليه كالأعْمَى قال: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ﴾.

عن : عَنْ: يَقْتَضِي مُجَاوَزَةَ مَا أُضِيفَ إليه، تَقُولُ حَدَّثْتُكَ عن فُلانٍ وَأَطْعَمْتُهُ عَنْ جُوعٍ، قال أبو محمدٍ البَصْرِيُّ: عَنْ يُسْتَعْمَلُ أَعَمَّ مِنْ على لأنه يُسْتَعْمَلُ في الجِهَاتِ السِّتِّ.

قال: ولو قُلْتَ أَطْعَمْتُهُ عَلَى جُوعٍ وَكَسَوْتُهُ عَلَى عُرْيٍ لَصَحَّ.

عنا : ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ﴾

أي خَضَعَتْ مُسْتأسِرَةً بِعَنَاءٍ، يقالُ عَنَيْتُهُ بكذا أي أنْصَبْتُهُ، وَعَنِيَ نَصَبَ واسْتَأْسَرَ ومنه العاني للأَسِيرِ، وقال عليه الصلاةُ وَالسلامُ: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيراً فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ» وعُنِيَ بحاجَتِهِ فَهُوَ مَعْنِيٌّ بها وقيلَ عُنِيَ فهو عانٍ، وقُرِىءَ: لِكُلِّ امْرِىء مِنْهُمْ يَوْمِئَذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ.

عنب: العِنَبُ يقالُ لِثَمْرَةِ الكَرْمِ، وَلِلْكَرْمِ نَفْسِهِ، الواحِدَةُ عِنَبَةٌ وَجَمْعُهُ أَعْنَابٌ، قال: ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ﴾ وقال تعالى: ﴿جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ﴾.

عنت: المُعانَتَة كالمُعَاندةِ لكن المُعَانَتَةُ أبْلَغُ لأنها مُعانَدةٌ فيها خَوْفٌ وهَلاكٌ وَلهذا يُقالُ عَنَتَ فُلانٌ إذا وقَع في أمرٍ يُخافُ منه التَّلَفُ يَعْنُتُ عَنَتاً، قال: ﴿لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۖ وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ ۖ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ أي ذَلّتْ وَخَضَعَتْ ويُقالُ أَعْنَتَهُ غَيرُهُ ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾.

عند: عند: لَفظٌ مَوْضُوعٌ لِلْقُرْبِ فَتارةً يُسْتَعْمَلُ في المكان وتارةً في الاعتقاد نحوُ أنْ يُقالَ عِنْدي كذا، وتارةً في الزُّلْفَى والمَنْزلَة، وعلى ذٰلك قولُهُ: ﴿بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ وقوله تعالى: ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾ فمعْنَاهُ في حُكمِه، والعَنِيدُ المُعْجِبُ بمَا عِنْدَهُ، والمُعَانِدُ المُبَاهِي بمَا عِنْدَهُ. قال: ﴿كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ - إِنَّهُ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا﴾، والعَنُودُ قيلَ مِثْلَهُ، قال: لكن بَينهما فَرْقٌ لأنّ العَنِيدَ الذي يُعَانِدُ وَيُخَالِفُ والعَنُودُ الذي يَعْنَدُ عَن القَصْدِ، قال: ويُقَالُ بَعيرٌ عَنُودٌ ولا يُقالُ عنيد. وأما العُنُدُ فَجَمْعُ عانِدٍ، وجَمْعُ العَنُودِ عَنَدَةٌ وجمْعُ الْعَنِيدِ عِنَدٌ. وقال بعضهم: العُنُودُ هو العُدُولُ عن الطريق لكن العَنُودُ خُصَّ بالعادلِ عن الطريق المحسُوسِ، والعَنِيدُ بالعادلِ عن الطريق في الحكْم، وعَنَد عن الطريقِ عَدَل عنه، وقيل عانَد لازَمَ وعانَد فارَقَ وكِلاهُما مِنْ عَنَد لكن باعْتِبَارَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ كقولهم البَيْنُ في الوَصْل والهَجْرِ باعْتِبَارَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ.

عنق: العُنُقُ الجارِحَةُ وجمْعُهُ

أعْنَاقٌ، قال: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾ وقولُه تعالى: ﴿فَاضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ﴾ أي رُؤُوسَهُمْ، وأعْنَقْتُه كذا جَعَلْتُه في عُنُقِهِ ومنه اسْتُعِيرَ اعْتَنَقَ الأمرَ، وقيل لأَشْرَافِ القوم أعْناقٌ. وعلى هذا قولُهُ: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾.

عهد: العَهْدُ حِفْظُ الشيءِ ومَراعَاتُهُ حالاً بَعْدَ حالٍ وَسُمِّيَ المَوْثِقُ الذي يَلْزَمُ مُراعاتُه عَهْداً، قال: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا﴾ أي أوفُوا بحفظِ الأيْمَانِ، قال: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي لا أجعلُ عهْدِي لِمَنْ كان ظالِماً، وعَهِدَ فُلانٌ إلى فُلانٍ يَعْهَدُ أي ألقَى إليه العَهْدَ وأوصاهُ بِحِفْظِهِ، قال: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ﴾ وعَهْدُ اللَّهِ تارةً يكونُ بِمَا رَكَزَهُ في عُقولِنَا، وَتَارَةً يكونُ بما أَمَرَنا به بالكتَابِ وبالسُّنَةِ رُسُلُهُ، وتارَةً بما نَلْتَزِمُهُ وليس بلازِمٍ في أصْلِ الشَّرْعِ كالنُّذُورِ وما يجْري مَجْرَاها وعلى هذا قولُه: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ﴾ والمُعَاهَدُ في عُرْفِ الشَّرْعِ يَخْتَصُّ بِمَنْ يَدْخُلُ من الكُفَّارِ في عهْدِ المُسْلِمِينَ وكذلك ذُو العَهْدِ، قال ﷺ: «لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِه».

عهن: العِهْنُ الصُّوفُ المَصْبُوغُ، قال: ﴿كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾ وتخصيصُ العِهْنِ لما فيه من اللَّوْنِ كما ذُكِرَ في قوله: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾.

عوج: العَوَجُ العَطْفُ عن حالِ الانْتِصَابِ، يقالُ عُجْتُ البَعِيرَ بِزِمَامِهِ وفلانٌ ما يَعُوجُ عن شيءٍ يَهِمُّ به أي ما يَرْجِعُ، والعَوَجُ يقالُ فيما يُدْرَكُ بالبَصَرِ سَهْلاً كالخَشَبِ المُنْتَصِبِ وَنحوِهِ. والعِوَجُ يقالُ فيما يُدْرَكُ بالفِكْرِ وَالبَصِيرَةِ كما يكونُ في أرضٍ بَسِيطٍ يُعْرَفُ تَفَاوُتُهُ بالبَصِيرَةِ وكالدِّينِ وَالمَعَاشِ، قال تعالى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾.

عود: العَوْدُ الرُّجُوعُ إلى الشيءِ بَعْدَ الانْصِرَافِ عنه إمَّا انْصِرَافاً بالذاتِ أو بالقَوْلِ والعَزِيمةِ، قال تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾ وقولُه: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟﴾ فَعِنْدَ أهْلِ الظَّاهِرِ هو

أن يقولَ للمرأةِ ذٰلك ثانياً فحينئذٍ يَلْزَمُهُ الكَفّارَةُ. وقولُه: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ﴾ كقولِهِ: ﴿فَإِن فَآءُو﴾ وعندَ أبي حنيفةَ العَوْدُ في الظِّهَارِ هو أَنْ يُجَامِعَهَا بَعْدَ أَنْ يُظَاهِرَ منها. وعنْدَ الشافِعيِّ هو إمْساكُهَا بَعْدَ وُقُوعِ الظِّهَارِ عليها مُدَّةً يُمْكِنُهُ أنْ يُطلِّقَ فيها فلمْ يَفْعَلْ. وقالَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ: المُظَاهَرَةُ هيَ يَمِينٌ نحوُ أن يقالَ امرأتِي عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي إنْ فَعَلْتُ كذا. فَمَتَى فَعَلَ ذٰلك وَحَنِثَ يَلْزَمُهُ مِنَ الكَفّارَةِ مَا بَيَّنَه تعالى في هذا المكانِ. وقولُهُ: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ﴾ يُحْمَلُ عَلَى فِعْلِ ما حَلَفَ لهُ أَن لا يَفْعَلَ وذٰلك كقولِك فلانٌ حَلَفَ ثم عَادَ إذا فَعَلَ مَا حَلَفَ عليه. قَالَ الأخفشُ: قولُه: ﴿لِمَا قَالُواْ﴾ مُتَعَلِّقٌ بقولِهِ: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ وهذا يُقَوِّي القَوْلَ الأخِيرَ. قال: ولُزُومُ هذه الكَفَّارَةِ إذا حَنِثَ كلُزُومِ الكَفّارَةِ المُبَيَّنَةِ في الحَلِفِ باللَّهِ وَالحِنْثِ في قولِهِ: ﴿فَكَفَّارَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ وَإِعَادَةُ الشيءِ كالحديثِ وَغَيْرِهِ تَكْرِيرُهُ، قال: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾. والعِيدُ ما يُعاوِدُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وخُصَّ في الشَّريعَةِ بِيَوْمِ الفِطْرِ وَيوْمِ النَّحْرِ، ولمّا كَانَ ذٰلك اليومُ مَجْعُولاً لِلسُّرُورِ في الشريعةِ كما نَبّه النَّبيُّ ﷺ بقوله: «أَيَّامُ أكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ» صارَ يُسْتَعْمَلُ العيدُ في كلِّ يومٍ فيه مَسَرَّةٌ وَعَلَى ذٰلك قولُهُ تعالى: ﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾ والعِيدُ كلُّ حالةٍ تُعاوِدُ الإنْسَانَ، والمَعادُ يقالُ للعَوْدِ وللزّمانِ الذي يَعُودُ فيه، وقد يكُونُ للمكَانِ الذي يَعُودُ إليه، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قيلَ أرادَ به مكةَ والصحيحُ ما أشار إليه أميرُ المؤمنين عليه السلام وذكرَهُ ابنُ عباسٍ إنَّ ذٰلك إشارَةٌ إلى الجَنَّةِ التي خَلَقَهُ فيها بالقُوَّةِ في ظَهْرِ آدمَ وأُظْهِرَ منه حيث قال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ﴾ الآية.

عوذ: العَوْذُ الالْتِجَاءُ إلى الغَيرِ والتَّعَلُّقُ به يُقالُ عاذَ فُلانٌ بفلانٍ ومنه قولُه تعالى: ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ وَأعَذْتُهُ باللَّهِ أُعِيذُهُ. قال:

﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ﴾ وقولُهُ: ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾ أي نَلْتَجِىءُ إليه وَنَسْتَنْصِرُ بِهِ أنْ نَفْعَلَ ذٰلك فإنَّ ذٰلك سُوءٌ نَتَحَاشَى من تَعاطِيه.

عور : العَوْرَةُ سَوْأَةُ الإنْسَانِ وذٰلك كِنَايَةٌ وأصْلُهَا من العار وذٰلك لِمَا يَلْحَقُ في ظهورِه من العَارِ أي المَذَمَّةِ، وَعَوِرَتْ عَيْنُهُ عَوَراً وَعَارَتْ عَيْنُهُ عَوَراً، وَعَوَّرْتُهَا.

والعَوارُ والعَوْرَةُ شَقٌّ في الشيءِ كالثوبِ والبَيْتِ ونحوه، قال تعالى: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ﴾ أي مُتَخَرِّقَةٌ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ أرادَها، ومنه قيلَ فُلانٌ يَحفَظُ عَوْرَتَهُ أي خَلَلَهُ وقولُه: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ أي نِصْفُ النهارِ وآخِرُ الليلِ وبَعْدَ العِشَاءِ الآخِرَةِ، وقولُهُ: ﴿ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾ أي لم يَبْلَغُوا الحُلُمَ.

عوق : العائِقُ الصارِفُ عَمَّا يُرَادُ من خَيْرٍ، يقَالُ عَاقَهُ وَعَوَّقَهُ وَاعْتَاقَهُ، قال: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ﴾ أي المُثَبِّطينَ الصّارفينَ عن طريقِ الخَيْرِ، وَيَعُوقُ اسْمُ صَنَمٍ.

عول : عَالَه وَغَالَه يَتَقَارَبَانِ. العَوْلُ يقَالُ فيما يُهْلِكُ، وَالعَوْلُ فِيما يُثْقِلُ، يقَالُ مَا عَالَكَ فهوَ عَائِلٌ لِي وَمنه العَوْلُ وَهو تَرْكُ النُّصْفَةِ بأَخْذِ الزيَادَةِ، قال: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟﴾، وَعالَه تَحَمَّلَ ثِقَلَ مُؤْنَتِهِ، وَمنه قولُه عليه السلام: «ٱبْدَأْ بِنَفْسِكَ ثُمَّ بِمَنْ تَعُولُ» وَأعالَ إذا كَثُرَ عِيَالُهُ.

عوم : العامُ كالسَّنَةِ، لكنْ كَثيراً مَا تُسْتَعْمَلُ السّنَة في الحوْلِ الذي يكونُ فيه الشِّدَّةُ أو الجَدْبُ. ولهذا يُعَبَّرُ عن الجَدْبِ بالسَّنَةِ وَالعام بما فيه الرَّخَاءُ والخِصْبُ، قال: ﴿عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾. وَالعَوْمُ السِّبَاحَةُ، وَقيل سُمِّيَ السَّنَةُ عَاماً لِعَوْمِ الشمسِ في جَمِيعِ بُرُوجِهَا، وَيَدُلُّ عَلَى مَعْنَى العَوْمِ قولُهُ: ﴿وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾.

عون : العَوْنُ المُعَاوَنَةُ وَالمُظَاهَرَةُ، يقَالُ فُلانٌ عَوْنِي أي مُعِيني وَقد أعَنْتُه، قال: ﴿فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ﴾ وَالتَّعَاوُنُ التَّظَاهُرُ، قال: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾ وَلَا

﴿تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ والاستعانةُ طلبُ العونِ قال: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ والعَوانُ المتوسطُ بينَ السِّنين.

قال: ﴿عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾.

عير: العيرُ القومُ الذين معَهُمْ أحمالُ الميرةِ، وذلك اسمٌ للرِّجالِ والجِمالِ الحاملةِ للميرةِ وإن كان قد يُستعمَلُ في كُلِّ واحدٍ مِن دُونِ الآخَرِ، قال: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾. والعِيارُ تقديرُ المِكْيالِ والميزانِ، ومنه قيلَ عَيَّرْتُ الدَّنانيرَ وعَيَّرْتُهُ ذَمَمْتُهُ من العارِ.

عيس: عِيسَى اسمٌ عَلَمٌ وإذا جُعِلَ عَرَبِيًّا أمكَنَ أن يكونَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ أعْيَسُ وناقَةٌ عَيْسَاءُ وَجَمْعُهَا عِيسٌ وهي إبِلٌ بِيضٌ يَعْتَرِي بَيَاضَهَا ظُلْمَةٌ، أو من العَيْسِ وَهو ماءُ الفَحْلِ يقالُ عاسَهَا يَعِيسُهَا.

عيش: العَيْشُ الحَياةُ المُخْتَصَّةُ بالحيوانِ وهو أخَصُّ من الحياةِ لأنَّ الحياةَ تقالُ في الحيوانِ وفي الباري تعالى وفي المَلَكِ وَيُشْتَقُّ منه المَعِيشَةُ لِمَا يُتَعَيَّشُ منه، قال: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ الجنةِ: ﴿فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾.

عيل: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ أي فقراً يقالُ عَالَ الرَّجُلُ إذا افتَقَرَ يَعِيلُ عَيْلَةً فهو عائلٌ، وَأما أعَالَ إذا كَثُرَ عِيَالُهُ فمنْ بَنَاتِ الواو، وَقولُه: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ أي أزالَ عَنْكَ فُقْرَ النَّفسِ وَجَعَلَ لكَ الغِنَى الأكْبَرَ المَعْنَى بقولِهِ عليه السلام: «الْغِنى غِنَى النَّفسِ» وَقيل: مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ، وَقيلَ وَوَجَدَكَ فَقيراً إلى رَحْمَةِ اللَّهِ وَعَفْوِهِ فَأَغْنَاكَ بِمَغْفِرَتِهِ لكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ.

عين: العَيْنُ الجارِحَةُ، قال: ﴿وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾ ـ ﴿لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ﴾ وفُلانٌ بِعَيْنِي أي أحْفَظُهُ وَأُرَاعِيه كقولك هوَ بِمَرْأَى مِنِّي وَمَسْمَعٍ، قال: ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ وقال: ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ أي بحيثُ نَرَى وَنَحْفَظُ ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ﴾ أي بِكَلاءَتِي وحِفْظِي وَجَمْعُه أعْيُنٌ وَعُيُونٌ، قَال: ﴿وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ﴾ وفي

سَيَلان الماء منها فاشْتُقَّ منها سِقاءٌ عَيْنٌ ويُقالُ لِمَنْبَعِ المَاءِ عَيْنٌ تشبيهاً بها لما فيها من الماءِ، ومنْ عَينِ الماءِ اشْتُقَّ ماءٌ مَعِينٌ أَي ظَاهِرٌ لِلعُيُون، قال: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ـ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ وتَقولُ عِنْتُ البئْرَ أَثِرْتُ عَيْنَ مائِهَا، قَال: ﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ وقيل المِيمُ فيه أَصْلِيَّةٌ وإنمَا هو منْ مَعَنْتُ. ويُقَالُ لِبَقَرِ الْوَحْشِ أَعْيَنُ وَعَيْنَاءُ لِحُسْنِ عَيْنِه، وَجَمْعُهَا عِينٌ، وَبِهَا شُبِّهَ النِّسَاءُ، قَال: ﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ﴾.

عيى: الإِعْيَاءُ عَجْزٌ يَلْحَقُ البَدَنَ منَ المَشْيِ، وَالعِيُّ عَجْزٌ يَلْحَقُ مِنْ تَوَلّى الأمرِ والكلامِ قال: ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ـ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ﴾.